د.قيس عدنان عوده Dr.. Qais Adnan Odeh

عالم معاصر/الصف الرابع

Contemporary world fourth grade

اسباب اندلاع الحرب العالمية الاولى

الاسباب غير المباشرة

١- التحالفات الدولية

عصبة الاباطرة: منذ نهاية الحرب الفرنسية الالمانية (١٨٧٠-١٨٧١) اتبع بسمارك مستشار الامبراطورية الالمانية سياسة تهدف الى عزل فرنسا في اوربا خشية من قيامها بعمل انتقامي ضد بلاده ومحاولتها استرداد الالزاس واللورين . وقد ادرك بسمارك ان فرنسا لن تتمكن لوحدها الانتقام من المانيا ولذا حاول جهد امكانه تجريدها من دعم الدول الاوربية الكبرى الاخرى ، وقد نجح بسمارك في اقامة ما سمي بعصبة الاباطرة في عام ١٨٧٢ حيث دعا امبراطور النمسا وقيصر روسيا الى برلين وهناك اتفقا مع امبرطور المانيا وليم الاول بصورة شفهية على المحافظة على الوضع الراهن في اوربا ، ومقاومة الافكار والحركات الثورية التي تهدد انظمة الحكم القائمة في امبراطورياتهم . ولم يدم هذا الحلف طويلا بسبب خروج روسيا لخلافها مع المانيا بعد مؤتمر برلين الذي عقد في صيف ١٨٧٨ . فقد اتهمت روسيا بسمارك بالانحياز الى جانب بريطانيا والنمسا في ذلك المؤتمر .

الحلف الثنائي : وقع سنة ١٨٧٩ بين المانيا والنمسا.وقد نص الحلف على مساعدة كل دولة منهما للدولةالأخرى اذا هاجمتها روسيا ، ووقوف النمسا على الحياد إذا هاجمت فرنسا المانيا. **التحالف الثلاثي:** وقع عام١٨٨٢ وضم المانيا وإيطاليا والنمسا، نص على أن تساعد كل دولة حليفتها اذا هاجمتها دولة اخرى ، لقد اولى بسمارك اهتماما بضم إيطاليا الى سلسلة الأحلاف التي أقامتها المانيا لان التحالف مع ايطاليا سيدفع فرنسا الى وضع عدد من القوات الفرنسية على حدودها مع ايطاليا فيضعف استعدادها العسكري ضد المانيا.وبالمقابل فان الاسباب التي دفعت

ايطاليا لدخول الحلف تكمن في الاحتلال الفرنسي لتونس عام ١٨٨١ فقد استاءت ايطاليا من فرنسا لانها (أي ايطاليا) كانت تخطط للسيطرة على تونس . اضافة الى خوف ملك ايطاليا من النزعة الجمهورية في بلاده ورغبته في توثيق عرى الصداقة والتعاون مع الانظمة الملكية

الوفاق الودي: اثارت مطامع المانيا الاستعمارية وزيادة قوتها البحرية مخاوف بريطانيا التي ردت على ذلك بالتقارب مع فرنسا ووقعت الدولتان الاتفاق الودي عام ١٩٠٤ وقد نص احد بنود الاتفاق الودي على اعتراف فرنسا بالسيطرة البريطانية على مصر مقابل اعتراف بريطانيا بالاطماع التوسعية الفرنسية في مراكش . بعدها سعت فرنسا للتقريب بين بريطانيا وروسيا القيصرية ونجحت المساعي الفرنسية في النهاية باقناع بريطانيا وروسيا على توقيع اتفاقية ١٩٠٧ بين الدولتين والتي بمقتضاها تم تسوية معظم خلافاتهما في ايران وأفغانستان ومنطقة التبت الصينية . وبذلك تحول الوفاق الودي الثنائي الى وفاق ثلاثي يضم فرنسا وبريطانيا وروسيا وتبلورت بذلك جبهة جديدة في اوربا مناهضة للحلف الثلاثي (والذي بات يعرف باسم تحالف دول الوسط) والذي يضم النمسا وألمانيا وإيطاليا.

ان هذه السلسلة من التحالفات المتضاربة ساعدت على توتر العلاقات الدولية وهيات الاجواء للحرب ، وقد اعتقدت كل دولة بانها ستحصل على عون من حليفاتها اذا ما تورطت في حرب ، وكانت نتيجة ذلك تشدد كل دولة في موقفها عند حصول خلافات او مصادمات دبلوماسية مع دولة اخرى في المعسكر المقابل ، وسنلاحظ دور هذ المحالفات بشكل أوضح عند حديثنا عن السبب المباشر لقيام الحرب العالمية الأولى .

٢- سباق التسلح

لقد شهدت اوربا منذ اواخر القرن التاسع عشر سباق تسلح خطير بين دولها الكبرى ، وتشير الاحصاءات الى زيادة كبيرة في النفقات العسكرية في هذه الدول خلال السنوات ١٨٧٥-١٩١٤ . فقد زادت هذه النفقات بمقدار ثلاثة اضعاف في المانيا وبريطانيا ، وضعفين في فرنسا . اما في روسيا القيصرية فكانت النفقات

العسكرية تمثل ثلث الميزانية العامة ، كما عانت ايطاليا من زيادة النفقات العسكرية بشكل كبير . لقد خلق سباق التسلح حالة هيجان خطيرة لدى الراي العام في الدول الاوربية واصبح هذا الراي العام مهيا لفكرة نشوب حرب كبرى في اوربا . ذلك انه كان على الحكومات الاوربية ان تبرر لشعوبها النفقات العسكرية الباهظة عن طريق التنويه باحتمال وقوع الحرب .وقد لجات هذه الحكومات الى الصحافة وحفزتها على القيام بحملات صحفية في ذلك الاتجاه .

٣- التنافس الاستعماري

لقد ادت الثورة الصناعية الى سعي محموم من قبل الدول الاوربية للحصول على المستعمرات بغية تامين الاسواق الخارجية لمنتوجاتها الصناعية الفائضة ، والحصول على المواد الاولية اللازمة للصناعة والمواد الغذائية من هذه المستعمرات . وقد خلق هذا التكالب على المستعمرات ازمات وصراعات سياسية وعسكرية بين الدول الاوربية ساهمت في زيادة حدة التوتر الدولي ، ولم يكن الدافع الاقتصادي ، رغم اهميته القصوى، العامل الوحيد وراء تكالب الدول الاوربية الكبرى على المستعمرات ومناطق النفوذ ، بل ان هذا التكالب اصبح من متطلبات الهيبة بالنسبة لهذه الدول التي كانت كل منها تتفاخر بما لديها من مستعمرات ومناطق نفوذ .

السبب المباشر : اغتيال ولي عهد النمسا والمجر

ساءت العلاقات بين النمسا ومملكة صربيا في عام ١٩٠٨ عندما أعلنت النمسا في ذلك العام عن ضم البوسنه والهرسك ، وقد كانت صربيا ومنذ وقت طويل تحلم بضم هاتين المقاطعتين الى مملكتهم كجزء من مشروع قيام مملكة الصرب الكبرى التي تضم كل العناصر الصربية في دولة واحدة ، وكان اكثر من مليون صربي يسكنون في البوسنة والهرسك وخمسة ملايين صربي يسكنون في امبراطورية النمسا – والمجر ، وقد اثار ذلك مخاوف الامبراطورية النمساوية المجرية ذلك ان تلك الامبراطورية كانت تتالف من عدد من القوميات وان استقلال وانفصال اي قومية قد يشجع القوميات الاخرى على الانفصال الامر الذي سيؤدي في النهاية الى تفكيك

الامبراطورية النمساوية – المجرية لذلك سعت النمسا الى تشديد قبضتها على القوميات من جهة ولقطع الطريق على صربيا ومنعها من تحقيق مشروعها قررت من جهة ثانية ضم البوسنة والهرسك اليها عام ١٩٠٨ . وعلى اثر ذلك ساءت العلاقات بين صربيا والامبراطورية النمساوية – المجرية ونمت المشاعر المعادية للنمسا في صربيا حيث تشكلت جمعيات خاصة فيها لنشر الدعاية المناهضة للنمسا في البوسنة ومنها جمعية اليد السوداء التي قامت باغتيال ولي عهد الامبراطورية النمساوية – المجرية الارشيدوق فرديناند وزوجته في مدينة سراييفو عاصمة البوسنة في ٢٨ حزيران ١٩١٤ وكان هذا الحادث بداية للتطورات التي أدت الى اندلاع الحرب العالمية الأولى .

فقد أرسلت النمسا انذار الى الحكومة الصربية في ٢٣ تموز تضمن ١- حل الجمعيات التي تنشر الدعاية المضادة للنمسا وفي مقدمتها جمعية اليد السوداء ٢- البحث عن المشتركين في الجريمة وتوقيفهم ٣- ارسال ضباط شرطة للتحقيق على الأرض الصربية

قبلت صربيا الانذار النمساوي باستثناء النقطة الثالثة ، وادى ذلك الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الحكومتين في ٢٥ تموز ١٩١٤ ، وبعد ثلاثة ايام فقط ، اي في ٢٨ تموز ، اعلنت النمسا الحرب على صربيا .ثم تطورت الاحداث بشكل سريع عندما أعلنت روسيا حليفة الصرب في ٣٠ تموز التعبئة العامة وارسلت قواتها على حدود النمسا ، وفي ٣١ اب وجهت المانيا حليفة النمسا إنذارا الى روسيا بوقف التعبئة العامة وسحب قواتها ، وعندما رفضت روسيا ، أعلنت المانيا الحرب عليها يوم ١ اب ١٩١٤ ، وفي نفس اليوم أعلنت فرنسا حليفة روسيا التعبئة العامة وفي ٣ اب ١٩١٤ أعلنت المانيا الحرب على فرنسا. وفي ٤ اب ١٩١٤ قررت بريطانيا دخول الحرب الى جانب فرنسا وروسيا . اما ايطاليا التي كانت عضوا في التحالف الثلاثي فقد فضلت في البداية البقاء على الحياد .

المصادر

١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥
٢-خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر
٣-عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث
٤-موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١
٥-تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر

د.قيس عدنان عوده Dr.. Qais Adnan Odeh

عالم معاصر/الصف الرابع

Contemporary world fourth grade

الازمة الجيكوسلوفاكية والازمة البولندية

اولا : الازمة الجيكوسلوفاكية

كان مؤتمر الصلح في باريس قد الحق اقليم السوديت الذي يقع على الحدود الغربية من تشيكوسلوفاكيا (وكان سابقا جزءا من امبراطورية النمسا والمجر) جيكوسلوفاكيا وكان سكان هذا الاقليم من الالمان ويقدر عددهم بثلاثة ملاين ونصف . وعلى الرغم من ان اولئك السكان كانوا قد عانوا في السنوات الاولى من قيام الجمهورية الجيكوسلوفاكية من سياسة التمييز العنصري في بعض الميادين ، كالميدان الاداري الا انهم ظلوا يتمتعون بحقوق كثيرة . فكانت لهم على سبيل المثال جامعاتهم ومدارسهم كما كان لهم وزراء يمثلونهم في الحكومة التشيكية . بيد ان مشاعر السخط ضد الحكومة الجيكية اخذت تسود اوساط المان السوديت منذ بداية الثلاثينات من القرن العشرين بسبب الاثار السيئة التي تركتها الازمة الاقتصادية العالمية والتي عانت منها اوربا بشكل عام ، وجيكوسلوفاكيا بشكل خاص . وكان تاثيرها على اشده في اقليم السوديت ، حيث برزت مشكلة البطالة ودب اليأس في نفوس المان السوديت ، حتى اعتقدوا باستحالة تحقيق أي تحسن في اوضاعهم . وثمة عامل اخر برز في اقليم السوديت وهو بروز المشاعر القومية بين سكانه ، في اعقاب وصول هتلر الى السلطة في المانيا عام ١٩٣٣ ، واعادته منطة السار

والراين وضمه للنمسا . وقد رفع كل ذلك من شان هتلر في نظر سكان السوديت ، فاعتبروه ممثلا للروح الالمانية الجديدة .

وقد بذل النازيون من جانبهم جهودا حثيثة لاجتذاب مشاعر سكان السوديت نحو المانيا . فكانت صورة المانيا الجديدة تجد طريقها الى سكان السوديت من خلال دور السينما والصور والكتيبات . ودابت الصحافة الالمانية في الوقت ذاته على شن حملات عنيفة ضد الحكومة التشيكية متهمة اياها باضطهاد ما سمتهم (بالاشقاء الالمان السوديت). لقد كان النازيون باختصار يوحون لسكان السوديت ان الحل الوحيد لمشاكلهم انما يكمن في انضمامهم الى المانيا

بداية الصدام بين المانيا وجييكوسلوفاكيا

اشتدت الازمة بين المانيا وتشيكوسلوفاكيا في مايس من عام ١٩٣٨ ، أي بعد مرور شهرين فقط من قيام المانيا بضم النمسا . حينما بدات لمانيا بتحركات عسكرية سرية في منطقة الحدود الجيكية . وثارت مخاوف جيكوسلوفاكيا من ان تكون تلك التحركات مقدمة لهجوم مفاجئ عليها ، فاعلنت التعبئة الجزئية وارسلت وحدات من قواتها باتجاه الحدود مع المانيا . وقد احتجت المانيا رسميا على قرار جيكوسلوفاكيا باعلان التعبئة الجزئية . ونفت ان تكون لها اية نوايا عدوانية ضد تشيكوسلوفاكيا.

عادت الازمة الى الظهور من جديد في ١١ ايلول ١٩٣٨ عندما اندلعت في ذلك اليوم اشتباكات عنيفة بين رجال الشرطة الجيكيين ، وبعض من سكان السوديت قرب الحدود الالمانية ، وفي مناطق اخرى من تشيكوسلوفاكيا كان يسكنها اقلية المانية وقد سقط في تلك الاشتباكات عدد من سكان السوديت قتلى . فالقى هتلر يوم ١٢ ايلول ١٩٣٨ خطابا هدد فيه لاول مرة بان المانيا ستقدم الدعم والمساعدة لابنائها

من المان السوديت في حال رفضت حكومة براغ تطبيق مبدا حق الشعوب في تقرير مصيرها على اقليم السوديت

تدخلت بريطانيا لانهاء الازمة واقترح رئيس الحكومة البريطانية (نيفل تشمبرلن) على هتلر الاجتماع به شخصيا من اجل ايجاد حل للمشكلة . وافق هتلر على الاقتراح وتم اللقاء بين الزعيمين في ١٥ ايلول ١٩٣٨ في المقر الجبلي لهتلر . واكد هتلر انه ما من شيء يمنع المانيا من غزو جيكوسلوفاكيا ، الا اذا منح المان السوديت حق تقرير المصير وعلى وجه السرعة وقد اعرب تشمبرلن عن موافقته على ضم السوديت الى المانيا لكنه اعرب عن ضرورة عرض المسالة على حكومته ، وكذلك على الفرنسيين وغادر المانيا على امل ان يعود ثانية لمقابلة هتلر .

ابلغت بريطانيا الحكومة الفرنسية بنتائج الاجتماع مع هتلر وقدمت الحكومتين مذكرة مشتركة الى الحكومة الجيكية في ١٩ ايلول ١٩٣٨ جاء فيها ، ان تدعيم السلام وتامين مصالح تشيكوسلوفاكيا الحيوية يقتضيان انتقال المناطق التي تسكنها غالبية المانية الى المانيا ، وقد اضطرت الحكومة التشيكية الى الرضوخ لذلك القرار في ٢١ ايلول ١٩٣٨ لكنها طلبت اعطاءها مدة كافية لتنفيذ قرار التنازل عن السوديت ، لكن هتلر شدد على ان يكون التنازل باسرع وقت ، وفي ٢٦ ايلول القى خطابا حدد فيه يوم ١ تشرين الاول ١٩٣٨ موعدا للتنازل ، واوضح هتلر في خطابه انه لا يثق بالوعد الذي قطعته الحكومة الجيكية بالتنازل عن اقليم السوديت.

مؤتمر ميونخ

اثار خطاب هتلر تازما شديدا في العلاقات الدولية . وقررت بريطانيا التدخل مرة ثانية واقترح تشمبرلن في ٢٨ ايلول ١٩٣٨ على هتلر عرض القضية على مؤتمر يضم اربعة دول اوربية كبرى هي بريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا . وافق هتلر على

انعقاد المؤتمر لكن بشروط ثلاث هي ١- انعقاد المؤتمر على ارض المانية ٢- وان ينعقد المؤتمر في اليوم التالي (أي ٢٩ ايلول ١٩٣٨) ٣- عدم دعوة الحكومة الجيكية الى حضور المؤتمر وافقت بريطانيا على شروط هتلر وانعقد المؤتمر في ميونخ في ٢٩ ايلول ١٩٣٨ وبعد مفاوضات استمرت ثلاثة أيام تم الاتفاق على :

١- ان تتنازل تشيكوسلوفاكيا في الحال عن اقليم السوديت

٢- اجراء استفتاءات في الاقاليم الاخرى التي تضم اقليات المانية

٢- تشكيل لجنة دولية لرسم الحدود النهائية بين المانيا وتشيكوسلوفاكيا .

٣- مقابل ذلك يتعهد هتلر بالتخلي عن اية مطامع اقليمية اخرى

اضطرت جيكوسلوفاكيا الى الموافقة على تلك الشروط ودخلت القوات الالمانية اقليم السوديت في الاول من تشرين الاول ١٩٣٨ . لقد كان اجتماع ميونخ المسمار الاخير في نعش السلام الاوربي والعالمي بشكل عام لانه اعطى دليلا لهتلر بضعف فرنسا وتردد بريطانيا في الوقوف بوجه أي عمل يقوم به مهما كان فقرر ضم جيكوسلوفاكيا باكملها الى المانيا ففي اذار ١٩٣٩ دعا هتلر رئيس الجمهورية الجيكية الى القدوم الى برلين ، والتي وصلها في العاشر من اذار حيث اجبره على التوقيع على وثيقة تجعل من جيكوسلوفاكيا كولاية المانية . وتدفق الجنود الالمان على العاصمة براغ في ١٦ اذار ١٩٣٩ . وبذلك اختفت جيكوسلوفاكيا من خارطة اوربا بوصفها دولة مستقلة .

ثانيا : الازمة البولندية

من وجهة نظر تشامبرلين كانت التضحية بسلامة تشيكوسلوفاكيا وسيادتها ثمناً يمكن احتماله لتجنيب أوروبا حرباً طاحنة أخرى، بعد أقل من عقدين على نهاية

الحرب الأولى. ولكن شهية ألمانيا النازية للتوسع شرق اوربا ، أو ما أسماه هتلر بمجال ألمانيا الحيوي لم يكن من السهل إشباعها وقد أصبحت بولندا بأقليتها الألمانية وبما اعتبرته برلين أرضاً انتزعت منها (ميناء دانزك والممر البولندي)، هدف السياسة النازية التالي .

كانت معاهد فرساي قد انتزعت من المانيا ميناء دانزك الواقع على بحر البلطيق ، والممر البولندي (وهو شريط من الارض عرضه ٢٥ ميلا كان يصل بولندا ببحر البلطيق)وسلمتها الى بولندا . وقد ترتب على هذا ان شطرت المانيا الى شطرين ، واصبحت الوسيلة الوحيدة للاتصال بينهما ، هو خط حديدي يخضع لاشراف بولندا.

وفي اواخر نيسان ١٩٣٩ بعث هتلر بمذكرة الى الحكومة البولندية طالب فيها باعادة ميناء دانزك الى المانيا ، والسماح لها بانشاء طريق للسيارات واخر للسكك الحديد عبر الممر البولندي للوصول الى الشطر الاخر من المانيا (بروسيا الشرقية) . وابدى هتلر استعداده لمنح بولندا حرية التجارة في ميناء دانزك والتوقيع على معاهدة عدم اعتداء مع بولندا ، واقترح عليها كذلك حضور مؤتمر دولي ، على امل ان يساعد البلدين على حل خلافاتهما

وعلى الرغم من ان مطالب هتلر كان لها ما يبررها ، الا الحكومة البولندية خشيت من ان يكون ذلك الطلب مقدمة لعدوان الماني ضدها سيما وانه جاء بعد فترة وجيزة من احتلال تشيكوسلوفاكيا . وكانت بريطانيا وفرنسا قد تعهدتها لبولندا في ٣١ اذار ١٩٣١ بتقديم المساعدة الى بولندا في حالة تعرضها الى أي اعتداء ضدها . وقد شجع هذا الحكومة البولندية على رفض مطالب المانيا ، ورفضت حضور المؤتمر المقترح خوفا من ان يحل بها ما حل بتشيكوسلوفاكيا ابان مؤتمر ميونخ .

بدا هتلر يستعد لاجتياح بولندا وعلى الرغم من ان فرنسا وبريطانيا قد تعهدتها بتقديم المساعدة ، بيد ان هتلر ، حتى تلك اللحظة، لم يأخذ البريطانيين والفرنسيين مأخذ الجد بمعنى أنه اعتقد أن لندن وباريس لن تغامرا في خوض حرب أوروبية جديدة من أجل مصير بولندا وما كان يقلق هتلر هو الاتحاد الاتحاد السوفيتي الذي كانت لديه مطامع توسعية كبيرة في بولندا وبقية دول اوربا الشرقية ولذا فقبل أيام من غزو بولندا وتحديدا في يوم ٢٣ اب ١٩٣٩ وقعت المانيا مع الاتحاد السوفيتي اتفاقية عدم اعتداء والحق بالاتفاقية ميثاق بروتوكول سري اقتسمت الدولتان بمقتضاه مناطق النفوذ في اوربا الشرقية ، بحيث اصبحت فنلندا ولاتفيا واستونيا وبساربيا والجزء الشرقي من بولندا مناطق نفوذ سوفيتية . في حين جعلت الاجزاء الغربية من بولندا علاوة على لتوانيا مناطق نفوذ تابعة لالمانيا بولندا بحيث اصبح الجزء الشرقي منطقة نفوذ سوفيتية والجزء الغربي منطقة نفوذ المانية . ومن الجدير بالذكر ان المانيا اقدمت من جانبها على عقد حلف عسكري مع ايطاليا في مايس ١٩٣٩ ، سمي الحلف الفولاذي الذي نصت المادة الثالثة منه على انه في حالة ما اذا تورط احد الطرفين المتعاقدين خلافا لرغباتهما في حرب مع دولة او اكثر فان الطرف الثاني يسارع فورا الى الوقوف الى جانبه كحليف ويمده بكل ما لديه من قوة عسكرية في البر والبحر والجو .

وبعد ان اتمت المانيا تلك الاجراءات لم يعد هناك ما يمنعها من شن هجوم ضد بولندا ، وفي فجر اليوم الاول من ايلول ١٩٣٩ ، بدا الالمان هجوما واسع النطاق على بولندا ، وجدير بالذكر ان نيفل تشمبرلن رئيس الحكومة البريطانية لم يتخلى حتى الحين عن سياسة التهدئة (التي سنتحدث عنها لاحقا) اذ طرح اقتراحا يقضي بانسحاب القوات الالمانية من بولندا واحالة النزاع على مؤتمر دولي ، لكن اقتراحه لم يلق اية استجابة . وعندما اشتد الضغط على تشمبرلن داخل البرلمان وخارجه ،

ارسل انذارا الى المانيا ، ولما انتهى اجله في ٣ ايلول ١٩٣٩ ، اصبحت بريطانيا في حالة حرب مع المانيا ، ومن ثم اعلنت فرنسا الحرب على المانيا ايضا .

المصادر

١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥

٢-خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

٣-عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث

٤-موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١

٥-تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر

د.قيس عدنان عوده Dr.. Qais Adnan Odeh

عالم معاصر/الصف الرابع

Contemporary world fourth grade

الازمة المنشوية ١٩٣١ والاحتلال الايطالي للحبشة ١٩٣٦

اولا: الازمة المنشورية ١٩٣١

أهمية إقليم منشوريا بالنسبة لليابان

تقع منشوريا الى الشمال الشرقي من الصين . وقد اولت اليابان اهتماما كبيرا بالسيطرة عليها لاعتبارات منها

١- تاثر اليابان بالازمة الاقتصادية العالمية فقلت صادراتها من الحرير الى الولايات المتحدة الامريكية كما قلت صادراتها الصناعية الى الهند وبقية المستعمرات الاوربية في اسيا وافريقيا . وقد اعتقد اليابانيون ان التوسع في إقليم منشوريا سيؤمن لهم المواد الأولية والأسواق الخارجية اللازمة لاستيعاب الفائض من المنتوجات اليابانية

٢- كانت اليابان تمتلك عددا من المصالح والامتيازات في منشوريا منذ عام ١٩٠٥ بضمنها سكة حديد جنوب منشوريا ، فضلا عن عدد كبير من الرعايا الذين كانوا يقيمون في منشوريا . كما كان اليابانيون قد عمدوا الى توظيف أموال طائلة في مشاريع زراعية وصناعية في منشوريا

بدا الغزو الياباني لإقليم منشوريا اثر حادث انفجار قنبلة على خط سكة حديد منشوريا الجنوبية ، الى الشمال من مدينة موكدن في ١٨ أيلول ١٩٣١ . وقد ادعى اليابانيون ان جنودا صينين كانوا وراء الحادث الذي اصبح يعرف بحادث منشوريا ،

وعلى الرغم من انه لم يتم التحقق من صحة ذلك الادعاء ، فقد اتخذ اليابانيون من الحادث ذريعة لمهاجمة القوات الصينية في موكدن . بل واحتلال منشوريا باسرها بحجة حماية أرواح وممتلكات الرعايا اليابانيين في منشوريا .

وبهدف إضفاء طابع شرعي على الوجود الياباني في منشوريا ، انعقد مجلس في موكدن في ١٨ شباط ١٩٣٢ ، ضم ٧٠٠ شخص من سكان منشوريا ممن اظهروا استعدادا للتعاون مع السلطات اليابانية . وقد اعلن ذلك المجلس استقلال منشوريا عن الصين ، وتشكلت حكومة جديدة عرفت بحكومة منشيوكو ، وهو الاسم الذي اصبح يطلق على منشوريا ، وعين الامبراطور بوبي على عرشها . وهو احد اباطرة الصين المعزولين .

موقف الصين وعصبة الأمم من الاجتياح الياباني لإقليم منشوريا

لم ترد الصين على اليابان عسكريا بسبب ضعفها آنذاك . وكل ما فعلته الصين هو انها رفضت اجراء اية مفاوضات مع اليابان طالما تواصل قواتها احتلال منشوريا ، واحالت المسالة الى عصبة الأمم في أواخر أيلول ١٩٣١ . وطلبت منها ان تضع حدا لذلك العدوان . وقد تلقت عصبة الأمم الطلب الصيني بترحاب بالغ ، على امل اثبات مقدرتها على حل المشكلات الدولية ، ولكن الاحداث اثبتت عجز العصبة عن رد العدوان الياباني او حل تلك المشكلة . ولكي تغطي العصبة عجزها وفشلها ، شكلت لجنة دولية لتقصي الحقائق في منشوريا ، وكانت تحت رئاسة اللورد لايتون ، وهو بريطاني الجنسية . وفد اعدت اللجنة تقريرا رفعته الى عصبة الأمم في ٢٤ شباط ١٩٣٢ ، ذكرت فيه ان غالبية سكان منشوريا يعارضون حكومة منشيوكو ، واوصت بعدم الاعتراف بها ، ودعت الى منح منشوريا حكما ذاتيا تحت السيادة الصينية . غير ان اليابان رفضت تلك التوصيات ، كما رفضت سحب قواتها من

المنطقة ، وأعلنت عن انسحابها من عصبة الأمم . ومن الأسباب التي أدت الى عجز عصبة الأمم عن ايقاف القتال في منشوريا .

١- غياب الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي عن عضوية العصبة مما حال دون اتخاذ إجراءات حاسمة ضد اليابان

٢- عدم استعداد إنكلترا وحدها إيقاف الغزو الياباني خاصة لان مصالح بريطانيا كانت مركزة في وسط الصين وليس في منشوريا .

ثانيا : الغزو الإيطالي للحبشة (اثيوبيا) ١٩٣٥-١٩٣٦

دوافع الغزو الإيطالي للحبشة

كان الايطاليون قد بسطوا سيطرتهم على ارتيريا ، الواقعة على الساحل الغربي من البحر الأحمر ، وعلى جزء من الصومال ، يقع على السواحل الغربية من المحيط الهندي منذ الثمانينيات من القرن التاسع عشر ، وحاولوا في الوقت نفسه تقريبا مد سيطرتهم الى الحبشة ، لكن تلك المحاولة باءت بالفشل عندما انهزم الجيش الإيطالي امام الاحباش في موقعة (عدوة) عام ١٨٩٦ وبعد وصول الفاشيين الى الحكم في إيطاليا أواخر عام ١٩٢٢ ، تبنو سياسة توسعية اشد من ذي قبل . واستاثر احتلال الحبشة على قدر كبير من اهتمامهم بالنظر لعدة عوامل منها .

١- غسل عار الهزيمة الذي كان قد لحق بالايطاليين في اعقاب اندحارهم امام الحبشة في معركة عدوة

٢- وفرة الموارد الطبيعية في الحبشة ، وضعف قوتها العسكرية قياسا بايطاليا التي عززت كثيرا من قدراتها بعد سيطرة الفاشيين على السلطة

٣- توسيع رقعة المستعمرات الإيطالية في شرق افريقيا وتاسيس امبراطورية استعمارية فيها وهو ما ينسجم مع تطلعات موسوليني الرامية الى بعث الإمبراطورية الرومانية القديمة ذات الامجاد والنفوذ الذائع الصيت .

بدات إيطاليا استعداداتها العسكرية لغزو الحبشة وكانت تنتظر الذريعة للبدء في العدوان ، وقد جاءت تلك الذريعة في كانون الأول ١٩٣٤ حينما وقعت حادثة وال وال . وهي قرية تقع عند نقطة التقاء حدود كل من الصومال البريطاني والصومال الإيطالي والحبشة . وكان الايطاليون قد اقاموا حامية صغيرة في القرية . وفي كانون الأول ١٩٣٤ وصل عدد من الجنود الحبشيين الى وال وال لتعيين الحدود مع منطقة الصومال البريطاني وقرر هؤلاء بان وال وال تقع داخل الأراضي الحبشية ، وحاولوا احتلال الموقع . فنشب نزاع بينهم وبين الحامية الإيطالية ، انتهى بانتصار القوات الإيطالية التي تكبدت خلالها بعضا من الخسائر.

احتجت إيطاليا على الحادث وطلبت من الحبشة تقديم اعتذار رسمي ، ومعاقبة الفاعلين ، إضافة الى دفع تعويضات عن الخسائر الإيطالية .بالمقابل قررت الحبشة عرض القضية على عصبة الأمم التي دعت البلدين الى الالتزام ببنود معاهدة الصداقة الموقعة بين إيطاليا والحبشة عام ١٩٢٨ والتي نصت في احد بنودها على تعهد الطرفين بحل الخلافات التي تنشب بينهم بالطرق السلمية . وقد رفضت إيطاليا ذلك المقترح وقررت البدء بغزو الحبشة

اصدر موسوليني في ٣ تشرين الأول ١٩٣٥ امرا بالبدء بالعمليات العسكرية ضد الحبشة ، وقد استطاعت القوات الإيطالية باعدادها الضخمة ومعداتها الحربية المتوفقة الحديثة من تحطيم مقاومة الاحباش . وفي ٥ مايس ١٩٣٦ احتلت الجيوش الإيطالية العاصمة اديس ابابا فاضطر امبراطور الحبشة هيلاسيلاسي الى الفرار واللجوء الى بريطانيا ، واعلن موسوليني عن ضم الحبشة الى إيطاليا . وتشكلت

امبراطورية استعمارية في شرق افريقيا ، عرفت بامبراطورية شرق افريقيا ونودي بالملك الإيطالي فكتور عمانوئيل الثالث امبراطورا لها.

موقف عصبة الأمم من الغزو الإيطالي للحبشة

كان رد عصبة الأمم سريعا تجاه العدوان الإيطالي . فقد أعلنت العصبة في ٧ تشرين الأول ١٩٣٥ ان إيطاليا دولة معتدية وقررت فرض عقوبات اقتصادية عليها . لكن تلك العقوبات كانت شكلية اكثر منها عملية . لان العديد من الدول الأعضاء في العصبة ، ومن بينها إنكلترا وفرنسا ، رفضت ان تدخل في قائمة المواد المحظورة الحديد والصلب والفحم والبترول وبالتالي لم تؤد تلك العقوبات الى حرمان إيطاليا من المواد الضرورية التي تمكنها من مواصلة مخططها العدواني تجاه الحبشة .

المصادر

١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥

٢-خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

٣-عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث

٤-موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١

٥-تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر

د.قيس عدنان عوده Dr.. Qais Adnan Odeh

عالم معاصر/الصف الرابع

Contemporary world fourth grade

الثورة الاشتراكية في روسيا ١٩١٧

الاوضاع الداخلية في روسيا قبل الثورة :

من الناحية الاجتماعية : كانت روسيا القيصرية اكبر دولة اوربية قبيل الحرب العالمية الاولى ، ليس من حيث المساحة فقط بل من حيث عدد السكان ايضا . فقد قدر احصاء سنة ١٨٩٧ عدد سكان روسيا بحوالي ١٢٩ مليون نسمة . ويشمل هذا الرقم اقليات قومية عديدة غير متجانسة كانت تضمها روسيا مثل البولنديين والفلنديين والشعوب التترية التي في الجنوب الشرقي من البلاد وغيرها من الاقليات التي لا تشعر بالعاطفة القومية الروسية . فضلا عن عدم التجانس القومي فان المجتمع الروسي كان مجتمعا طبقيا صرفا . فهناك اولا الارستقراطية الروسية ذات الامتيازات الاقتصادية والسياسية المهمة ، وتليها طبقة رجال الدين الارثدوكس التي كانت تتمتع بامتيازات عديدة ، خاصة كبار رجال الدين ، ثم هناك سكان المدن من برجوازيين وحرفيين وعمال ، واخيرا طبقة الفلاحين الذين كانوا يشكلون ٨٥% من سكان البلاد مما يعني ان الاقتصاد الروسي كان اقتصادا زراعيا في المقام الاول .

من الناحية السياسية: كانت روسيا دولة استبدادية تحكم من قبل قياصرة اسرة رومانوف حكما مطلقا . وقد وقف هؤلاء القياصرة ضد اي محاولة للانتقاص من سلطانهم او للقيام باصلاحات اقتصادية او اجتماعية مهمة .ولقد ظهرت في القرن التاسع عشر جماعات معارضة عديدة للوضع القائم في روسيا . ولقد لجات اكثرية

هذه الجماعات الى العمل السري بسبب ظروف البلاد انذاك . الا ان معظم هذه الجماعات فشلت في اثارة الجموع الروسية ولا سيما الفلاحين ، بسبب الجهل والتخلف ، وعدم امتلاك هذه الجماعات برامج واضحة . فقد كانت اغلبيتها فوضوية متطرفة وكان اسلوبها المفضل الاغتيالات ، وقد طالت اياديهم القيصر الاسكندر الثاني نفسه في عام ١٨٨١ . ومنذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين اصبحت المعارضة الروسية افضل تنظيما واكثر قوة . وقد تمثلت هذه المعارضة في ثلاث مجموعات هي :

١- **الحزب الاشتراكي الديمقراطي** الذي تزعمه فلاديمير لينين وتاسس سنة ١٨٩٨. واستلهم هذا الحزب برنامجه من نظرية الفيلسوف الالماني كارل ماركس الذي تنبا بانهيار النظام الراسمالي وقيام المجتمع الشيوعي في ظل دكتاتورية الطبقة العاملة (البروليتاريا) . وقد تعرض هذا الحزب الى الانشقاق منذ مؤتمره الثاني الذي عقده في لندن عام ١٩٠٣ حيث انقسم الى كتلتين هما (البلاشفة) وتعني الاغلبية في اللغة الروسية ، (والمناشفة) وتعني الاقلية . كانت الكتلة الاولى التي تزعمها لينين تؤكد على اقامة دكتاتورية الطبقة العاملة وترفض التعاون مع الفئات البرجوازية الليبرالية . اما الكتلة الثانية فكانت اكثر اعتدالا حيث رغبت في اقامة جمهورية ديمقراطية تمهيدا لاقامة النظام الاشتراكي ، كما رغبت في التعاون مع العناصر البرجوازية ، وعلى الرغم من هذا الخلاف كان البلاشفة والمناشفة متفقين على ضرورة الاطاحة بالنظام القيصري .

٢- **الحزب الديمقراطي الدستوري (الكاديت)** واغلب اعضاءه من البرجوازين الاحرار الذين استلهوا افكارهم من المبادئ الدستورية الغربية .

٣- **الحزب الاشتراكي الثوري:** تاسس سنة ١٩٠٠ واكد برنامج هذا الحزب على اسقاط نظام الحكم القائم في روسيا وإقامة مجتمع اشتراكي لا طبقي ، ويرى هذا

الحزب ان النظرية الماركسية تنطبق على المجتمعات الراسمالية الصناعية الغربية وليس على المجتمع الروسي الذي هو مجتمع زراعي أصلا وقد اكد هذا الحزب على الفلاحين باعتبارهم الطبقة التي يمكن الاعتماد عليها في القيام بالثورة

الاثار التي تركتها الحرب العالمية الأولى على الأوضاع الداخلية في روسيا

ترتب على مشاركة روسيا القيصرية في الحرب العالمية الاولى امران مهمان . الاول ان الحرب بينت عجز وفساد الادارة والحكومة الروسية بسبب الهزائم العديدة والخسائر الفادحة التي مني بها الجيش الروسي في جبهات القتال ، وثانيهما ان اعباء الحرب ادت الى زيادة تذمر ونقمة الشعب الروسي . فقد قدرت النفقات العسكرية منذ بداية الحرب في صيف ١٩١٤ وحتى قيام الثورة الروسية ١٩١٧ بحوالي ٣٥ مليار روبل ، كما تطلبت الحرب استدعاء ١٥ مليون شخص الى الخدمة العسكرية معظمهم من الفلاحين والعمال ، وقد ادى ذلك الى نقص خطير في الانتاج الزراعي والصناعي في البلاد . فارتفعت اسعار المواد الغذائية وخاصة القمح والمحروقات ، وفضلا عن ذلك فان الحرب ادت الى خسائر بشرية هائلة قدرت بحوالي ٣ ملايين قتيل ناهيك عن الجرحى والمفقودين والاسرى .كان طبيعيا ان يؤدي مثل هذا الوضع الى زيادة نشاط قوى المعارضة في الداخل فاصبحت الاضطرابات العمالية ظاهرة مالوفة ومتكررة ومنذ مطلع عام ١٩١٧ اصبحت الحالة في روسيا تسير باتجاه الثورة .

الثورة الروسية عام ١٩١٧

قامت الثورة الروسية عام ١٩١٧ على مرحلتين الاولى ثورة اذار ١٩١٧ التي ادت الى اسقاط النظام القيصري وتشكيل حكومة مؤقتة . والثانية هي ثورة تشرين

الاول (اكتوبر) ١٩١٧ التي قام بها البلاشفة بزعامة لينين . وفي حين كانت الثورة الاولى عفوية فان الثورة الثانية كانت مخطط لها

بدات المرحلة الاولى من الثورة الروسية بقيام مظاهرات عمالية في العاصمة بطرسبورغ يومي ٨ و ٩ اذار بسبب المجاعة وقلة التموين . ومع استمرار المظاهرات اصدرت الحكومة امرا الى الحامية العسكرية في ١١ اذار بضرب المتظاهرين الا ان الجنود رفضوا تنفيذ الامر فقدمت الحكومة استقالتها . ثم قام العمال ومؤيدوهم من الجنود بتشكيل مجالس مندوبي العمال والجنود (سوفيتات) . وفي ١٤ اذار تقرر تشكيل حكومة مؤقته اغلب اعضائها من البرجوازيين الاحرار والاشتراكيين ، وفي هذه الاثناء كان القيصر نقولا الثاني في الجبهة بوصفه. القائد الاعلى للقوات الروسية . وقد حاول الاستعانة بالجيش لاعادة الامور الى مجاريها في العاصمة الا ان قادة الجيش رفضوا ذلك فما كان من القيصر سوى الاستقالة ليلة ١٥-١٦ اذار واعلن عن تخويل الحكومة المؤقتة التي تشكلت في ١٤ اذار جميع السلطات لحين انتخاب جمعية تاسيسية لوضع دستور للبلاد وتحديد شكل نظام الحكم .

تبنت الحكومة المؤقتة برنامجا اصلاحيا تضمن نقاط مهمة مثل ضمان الحريات السياسية وتسوية مشكلة الاراضي ومنح الحكم الذاتي لفلندة وبولندة ودول البلطيق وغير ذلك . الا انها تركت امر تنفيذ هذه الاصلاحات الى الجمعية التاسيسية التي ستنتخب لوضع دستور للبلاد ، كما عينت الحكومة المؤقتة لجنة خاصة لتنظيم عملية انتخاب الجمعية التاسيسية . وقد حظيت الحكومة المؤقتة باعتراف دول الوفاق ، بصورة سريعة ، وذلك لان الحكومة المؤقتة اصدرت يوم ١٩ اذار ١٩١٧ بيانا اعلنت فيه الاستمرار بالحرب الى جانب دول الحلفاء طبقا للمعاهدات والمحالفات التي وقعتها الحكومة القيصرية .

والحقيقة ان هذه المسالة ، اي مسالة الموقف من الحرب ، حددت في النهاية مصير الحكومة المؤقتة . حيث ان رغبة الحكومة المؤقتة في الاستمرار بالحرب تعارضت مع رغبة الشعب الروسي عموما ، لان الاخير كان يريد انهاء الحرب والتفرغ لمعالجة اثارها وتسوية المشكلات الداخلية العديدة . وكان الاشتراكيون وبصورة خاصة البلاشفة نشطين في التعبير عن مناهضتهم للحرب والدعاية لانسحاب روسيا منها .

وفي هذا الوقت كانت المانيا راغبة في انهاء الحرب مع روسيا بسرعة لكي تتفرغ للجبهة الغربية وتوجيه ضربة الى بريطانيا قبل وصول القوات الامريكية الى جبهات القتال لدعم الحلفاء . لذلك وجهت المانيا انظارها نحو البلاشفة الذين كانوا ضد الحكومة المؤقتة وضد استمرار الحرب . ومن هنا كان اللقاء بين ممثلي عن الحكومة الالمانية وبين زعيم البلاشفة لينين الذي كان منفيا في سويسرا انذاك . وفي نيسان ١٩١٧ سهلت السلطات الالمانية سفر لينين و٣٨ شخصا من رفاقه في قطار خاص الى روسيا عبر الاراضي الالمانية . وبوصول لينين الى روسيا بدا العمل للمرحلة الثانية من الثورة الروسية اي ثورة اكتوبر

بدا لينين العمل فور وصوله الى العاصمة الروسية بطرسبورغ لكنه لم يدع الى تسلم الحكم فورا . فقد كان مدركا ان البلاشفة ما زالو اقلية في سوفيتات العاصمة ولذا اراد كسب الجماهير الى جانب البلاشفة واقناعها بضرورة اقامة ثورة جديدة . ولاجل تحقيق هذا الهدف اعلن ان هدف البلاشفة ليس اقامة جمهورية برلمانية بل جمهورية سوفييت ، ودمج جميع البنوك في بنك واحد تحت سيطرة السوفييت ، ووضع الانتاج الصناعي وتوزيعه تحت السيطرة العمالية . وتاميم جميع الأراضي ووضعها تحت سيطرة السوفيتات المحلية تحت شعار (الأرض للفلاح) كما دعا الى نبذ الحرب بوصفها حربا امبريالية . وقد لقيت هذه الشعارات ، وبصورة خاصة شعار

الارض للفلاح ، وشعار انهاء الحرب ترحيبا من قسم كبير من الشعب الروسي الذي انهكته الحرب وازداد عدد مؤيدي البلاشفة الذين اصبح وضعهم افضل داخل مجالس السوفييت .

قام البلاشفة بالثورة ليلة ٦- ٧ تشرين الثاني ١٩١٧ (التي تصادف ليلة ٢٥-٢٦ تشرين الاول اكتوبر حسب التقويم الروسي) وكانت خطة الثورة قد رسمت بالتفصيل قبل ذلك باسبوعين . ولم يصادف البلاشفة صعوبة في تنفيذ الثورة . ففي صباح يوم ٧ تشرين الثاني احتلوا جميع المراكز الاستراتيجية والابنية العامة في العاصمة كما حاصروا قصر الشتاء مقر الحكومة المؤقتة وحصلوا على دعم الحامية العسكرية في العاصمة . وقد تم اعتقال اغلب وزراء الحكومة المؤقتة . وفي اليوم التالي اي ٨ تشرين الثاني ١٩١٧ تشكلت حكومة جديدة برئاسة لينين ، وقد أعلنت الحكومة البلشفية انها عازمة على تنفيذ إصلاحات جذرية وإقامة دولة اشتراكية في روسيا . وقد أصدرت عدة قرارات نصت على تاميم جميع الأراضي دون تمييز بما فيها أراضي الكنسية وكبار الملاكين ، وتاميم المشاريع الصناعية الكبرى ومنح العمال رقابة المعامل

وفي ٣ اذار ١٩١٨ عقد البلاشفة صلحا منفردا مع المانيا بموجب معاهدة بريست لتوفسك التي تنازلوا فيها عن مناطق عديدة من روسيا وتعهدوا فيها ايضا بايقاف الدعاية البلشفية في دول الوسط وفي المناطق التي تم التنازل عنها . وفي اذار ١٩١٨ ايضا تم تغيير اسم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الى الحزب الشيوعي . وفي ١٠ تموز ١٩١٨ تم وضع دستور الاتحاد السوفيتي الذي اعلن روسيا دولة اشتراكية فدرالية سوفيتية جمهورية

المصادر

١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥
٢-خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر
٣-عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث
٤-موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١
٥-تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر

د.قيس عدنان عوده Dr.. Qais Adnan Odeh

عالم معاصر/الصف الرابع

Contemporary world fourth grade

الحرب الاهلية الاسبانية والتدخل الأجنبي ١٩٣٦-١٩٣٩

١- الحرب الاهلية الاسبانية

كانت اسبانيا في عشرينات القرن التاسع عشر دولة ملكية دستورية ، يحكمها الملك (الفونسو الثالث عشر). ومنذ عام ١٩٢٨ بدات مشاعر السخط والتبرم تعم معظم أوساط الشعب الاسباني ضد النظام الملكي ، وشهد العام التالي موجة من الاضطرابات الخطيرة . اذ تفشت حوادث العصيان في الجيش ، ونظم طلاب الجامعات والعمال مظاهرات ضد الأوضاع السيئة في البلاد . وزاد الطين بلة ان اسبانيا بدات تعاني منذ عام ١٩٣٠ من اثار الازمة الاقتصادية العالمية وظهرت مشكلة البطالة . وقد اضطر الملك على اثر ذلك الى تقديم عدد من التنازلات كاعادة العمل بالدستور (والذي سبق وان تم تعطيل العمل به من قبل الملك) واجراء انتخابات عامة لتاسيس برلمان جديد في اسبانيا .

جرت الانتخابات البرلمانية في نيسان عام ١٩٣١ واسفرت عن فوز المؤيدين للنظام الجمهوري في اغلب المدن الاسبانية ولا سيما في مدريد وبرشلونة . وقد احتشدت جموع غفيرة من الجمهوريين في شوارع مدريد ، للاعراب عن فرحتهم بالفوز ، وعندها قرر الملك التنازل عن العرش تفاديا لاراقة الدماء ، وغادر البلاد الى فرنسا ، وتشكلت حكومة مؤقتة في اسبانيا ، وتاسس برلمان جديد اعلن في ٩ كانون الأول ١٩٣١ عن قيام الجمهورية في اسبانيا .

وفي خلال السنوات الأربع والنصف التي تلت قيام الجمهورية تعددت الوزارات التي حاولت تطبيق سياسة إصلاحية بالنسبة الى ملكية الأرض والحد من نفوذ الكنيسة ، ووضع دستور للبلاد يقوم على مبادئ الديمقراطية والبدء بإصدار بعض التشريعات لمصلحة العمال والفلاحين ، وقد قابلت العناصر الاسبانية المحافظة الإصلاحات في البلاد بالسخط ، وكان هؤلاء يتالفون من انصار الكنيسة ورجال الجيش وملاكي الأراضي وأصحاب الصناعات ، اذ استفز كل اجراء منها فئة من المحافظين .

وصل تفاقم الأوضاع في اسبانيا الى ذروته في ١٣ تموز ١٩٣٦ ، حينما قُتل احد زعماء المحافظين (كالفوسوتيلو)على ايدي الشرطة ، وكان سوتيلو قد داب على مهاجمة الحكومة ، متهما إياها بالضعف . وقد اثار الحادث استياء المحافظين وحملهم على الاعتقاد بان الطريق الوحيد لاعادة النظام الى نصابه هو إقامة ديكتاتورية عسكرية فاعدوا خطة للقيام بانقلاب عسكري ، شارك فيها عدد من جنرالات الجيش ، وكان من المقرر ان يتولى قيادة الانقلاب الجنرال (جوزيه سانجورو). فغادر الأخير البرتغال ، حيث كان منفيا فيها ، في طريقه الى اسبانيا لكنه قتل في حادثة تحطم الطائرة التي كان يستقلها . وقد نصب الجنرال (فرانكو) – الذي كان يشغل منصب رئيس الأركان العامة للجيش الاسباني حتى شباط عام ١٩٣٦ ، عندما جردته الحكومة من منصبه ونفته الى جزر الكناري في شمال غرب افريقيا – نصب نفسه قائدا للثورة.

اعلن فرانكو الثورة ضد الحكومة في ١٨ تموز ١٩٣٦ ، بعد ان غادر منفاه في جزر الكناري الى منطقة الريف المغربي حيث انضمت اليه الفرقة الأجنبية الاسبانية التي كانت ترابط هناك. وبعد ان اخضع فرانكو منطقة الريف المغربي ، تحرك باتجاه اسبانيا ، والتف حوله خصوم الحكومة ، وهم كما ذكرنا سابقا من فئات

محافظة مختلفة كانصار الكنيسة والملكية ورجالات الجيش وكبار ملاكي الاراض وأصحاب الصناعات ، اما بالنسبة للحكومة فقد كان مؤيدوها من الجمهوريين الذين ينتمون الى فئات يسارية مختلفة مثل الاشتراكيين ، والشيوعيين ، والفوضويين ، فضلا عن سكان مقاطعة الباسك الذين وعدتهم الحكومة بالحكم الذاتي .

وقد حقق فرانكو بعضا من الانتصارات في الأيام الأولى من الحرب اذ تمكنت قواته من احتلال معظم النصف الشمال من اسبانيا واخذت تهدد العاصمة مدريد ، مما اضطر الحكومة الاسبانية الى الانتقال الى مدينة فالنسيا الواقعة على الساحل الشرقي من اسبانيا. واتخذ فرانكو من مدينة (برغوس) الواقعة الى الشمال من العاصمة مدريد مقرا له ، واعلن نفسه رئيسا للدولة الاسبانية . ومع ذلك لم يستطع أي من الطرفين المتحاربين من انزال هزيمة سريعة بالطرف الاخر ، مما أدى الى إطالة امد الحرب بينهما بل دفع كل منهما الى طلب المساعدات من القوى الأجنبية بهدف كسب الحرب لصالحه

٢- التدخل الأجنبي في الحرب الاهلية الاسبانية

تدخلت دول اجنبية عديدة في الحرب الاهلية الاسبانية ، انحاز بعضها الى جانب فرانكو ، فيما وقف بعضها الاخر الى جانب الحكومة ، وكانت كل من تلك الدول ترمي الى تحقيق عدد من المكاسب من خلال تدخلها في تلك الحرب . فاما فرانكو فقد حصل على مساعدات من قبل إيطاليا وألمانيا والبرتغال .

اما بالنسبة لإيطاليا فقد ساندت فرانكو على امل تأسيس نفوذ لها في اسبانيا سيما وانه كان قد تاسس حزب فاشي فيها . كذلك استهدفت من مساعدة فرانكو الحصول على بعض القواعد البحرية والجوية ولا سيما في جزر البليار، التي تستطيع من خلالها تهديد النفوذ الفرنسي في حوض البحر المتوسط الغربي . وقد اعترفت إيطاليا بحكومة فرانكو في تشرين الثاني ١٩٣٦ وامدتها بمساعدات سخية بالمقاتلين

والأسلحة . اذ قدر عدد الايطاليين الذين اسهموا في الحرب الاهلية الاسبانية بما يتراوح بين ٦٠ الى ١٠٠ الف مقاتل ، إضافة الى مئات الطائرات .

واما بصدد المانيا فقد اعترفت أيضا بحكومة فرانكو في تشرين الثاني ١٩٣٦ وامدتها بما يقارب من ٥٠ الف مقاتل فضلا عن مئات الطائرات والدبابات .وكانت المانيا تامل في الحصول على بعض من المواد الأولية من اسبانيا مثل الفحم والحديد فضلا عن استخدام اسبانيا ميدانا لاختبار كفاءة أسلحتها ولا سيما سلاح الجو .

اما البرتغال فقد انحازت الى صف فرانكو في تلك الحرب بالنظر الى ان نظامها كان دكتاتوريا ، كما انها كانت تناصب الشيوعية العداء ، وعليه سمحت البرتغال باستخدام أراضيها في نقل الامدادات الى قوات فرانكو .

اما الجمهوريون فقد حصلوا على مساعدات من قبل الاتحاد السوفيتي الذي دفعته عقيدته السياسية الى الوقوف الى جانب الشيوعيين الذين كانوا يشكلون احد ركائز الجمهوريين ، سيما وان انتصار الأخيرين سيزيد حتما من نفوذ الشيوعيين في اسبانيا . وقد يؤدي ذلك الى حصول السوفييت على موطئ قدم لهم في اسبانيا وفي اوربا الغربية . وقد كانت المساعدات السوفيتية في الأشهر الأولى من الحرب تقتصر على تقديم المعونات الغذائية والمواد الخام ، ثم اخذت تتسع بعد ذلك لتشمل الأسلحة وبعض خبراء الطيران والمدفعية .

اما الحكومتان الفرنسية والبريطانية فقد كانتا تحاولان منع إيطاليا وألمانيا من تحقيق أي مكسب في منطقة غربي البحر المتوسط لانه برايهما ان المانيا وإيطاليا اذا حصلتا على قواعد عسكرية في اسبانيا فان ذلك سيشكل خطرا على مصالحهما الحيوية في البحر المتوسط وفي المستعمرات، وقد يقود الامر الى قيام حرب عالمية

. وتطبيقا لهذه السياسة اقترحت الحكومة الفرنسية منذ أيلول ١٩٣٦ على الدول الاوربية تبني سياسة عدم التدخل في القضية الاسبانية . وقد قبلت المانيا وإيطاليا والاتحاد السوفيتي ، ولكن هذا القبول ظل شكليا وذلك لعد التزام الأطراف المعنية به .

٣- انتهاء الحرب الاهلية الاسبانية

استمرت الحرب الاهلية الاسبانية فترة قاربت ثلاث سنوات ، انتهت بانتصار فرانكو ، واندحار الجمهوريين في اذار ١٩٣٩ ، وقد اتخذ فرانكو لنفسه لقب (كواديللو) أي القائد ، واقام نظام حكم على النمط الفاشي ، استمر حتى وفاته عام ١٩٧٥ .اما عصبة الأمم فلم يكن لها أي دور يذكر في المسالة الاسبانية ، ودعت فقط الى عدم التدخل في الحرب الاهلية الاسبانية .وقد ادلى المندوب الاسباني في عصبة الأمم بتصريحات عديدة مليئة بالتهكم قائلا ان الاجراء الوحيد الفعال ضد عدم التدخل في اسبانيا ، كان قد طبق فقط على عصبة الأمم ذاتها . وهكذا أدت الحرب الاهلية الاسبانية الى ضياع هيبة عصبة الأمم

المصادر

١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥

٢-خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

٣-عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث

٤-موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١

٥-تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر

د.قيس عدنان عوده Dr.. Qais Adnan Odeh

عالم معاصر/الصف الرابع

Contemporary world fourth grade

المرحلة الثالثة من الحرب العالمية الثانية : تحرير اوربا واستسلام المانيا واليابان

١- انزال النورماندي وتحرير الاراضي المنخفضة

بعد يومين فقط من تحرير العاصمة الايطالية روما قامت قوات الحلفاء بقيادة الجنرال الامريكي ايزنهاور باكبر عملية انزال في التاريخ العسكري على الساحل الشمالي في فرنسا في منطقة النورماندي وشارك فيها اكثر من مليوني جندي من جنسيات مختلفة و٣٠٠ الف مركبة عسكرية ، وقد مهد هذا الانزال الطريق لتحرير فرنسا وبلجيكا وهولندا ، ثم مواصلة الزحف باتجاه العاصمة الالمانية برلين.

بدا نزول قوات الحلفاء على الشاطئ الشمالي لفرنسا (منطقة النورماندي) يوم ٦ حزيران ١٩٤٤ . وكانت قد اتخذت جميع الاستعدادات الممكنة لتسهيل نزول القوات والمؤن والعتاد الى البر . وقد استولت قوات الحلفاء خلال الاسبوع الاول من الهجوم على جبهة طولها ٨٠ كم ، وفي ٢٦ حزيران نجحت القوات الامريكية في السيطرة على ميناء شربورغ ، وتقدمت القوات البريطانية للسيطرة على ميناء كاين الا انها لم تتمكن من احتلاله الا في ٩ تموز وبعد قتال عنيف . ومن خلال السيطرة على هذين الميناءين اصبح بامكان الحلفاء استقبال المزيد من الجنود والمعدات بسهولة ويسر .وبدات قوات الحلفاء اندفاعها داخل الاراضي الفرنسية ووصلت يوم ١٧ اب ١٩٤٤ الى نهر السين بعد انسحاب القوات الالمانية من المدن الفرنسية المحتلة وسقوطها واحدة تلو الاخرى بيد الحلفاء بحيث لم يعد بينهم وبين باريس الا بضعة اميال .

وقد لعبت حركة المقامة الفرنسية دورا رئيسيا في تحرير باريس . اذ قامت انتفاضة وطنية داخل هذه المدينة حمل فيها الشعب الفرنسي السلاح ضد الالمان وكانت نتيجة ذلك ان حررت المدينة في ٢٥ اب ١٩٤٤ . ودخل الجنرال ديغول باعتباره قائد القوات الفرنسية لتسلم السلطة ، وقد اعترفت بريطانيا والولايات المتحدة بحكومته حالا .

كان تحرير فرنسا خطوة ناجحة قام بها الحلفاء تلتها مباشرة خطوة اخرى وهي تحرير بلجيكا وهولندا . وبذلك اقترب الحلفاء من الحدود الغربية لالمانيا وقرروا التوقف عند هذا الحد استعدادا للجولة القادمة الا وهي مهاجمة المانيا والتقدم في اراضيها.

٢- احتلال برلين وانهيار المانيا:

عقد زعماء الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي مؤتمرا في ٤ شباط ١٩٤٥ في يالطا في شبه جزيرة القرم حيث جرى الاتفاق على خطة العمليات العسكرية المقبلة ضد المانيا ، واتخذوا قرارا يقضي بان يتم احتلال المانيا بصورة مشتركة من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي ، على ان تعطى لكل واحدة من تلك الدول منطقة احتلال خاصة بها ، وان تدعى فرنسا فيما بعد للاشراف على منطقة احتلال رابعة .

بدا هجوم الحلفاء على المانيا يوم ٨ شباط ١٩٤٥ ونجحت القوات البريطانية والامريكية ومعها قوات كندية وفرنسية في خرق خطوط التحصينات الالمانية من جهة الغرب والتوغل داخل الاراضي الالمانية ووصلت في نيسان الى نهر الالب على بعد ٦٠ ميلا فقط من العاصمة برلين . اما القوات السوفيتية فقد نجحت باجتياز الحدود الالمانية من جهة الشرق ووصلت في نيسان الى نهر الاودر على

بعد ٤٠ ميل من العاصمة الالمانية برلين ، وبذلك اصبحت العاصمة الالمانية محصورة بين الجيش المتقدم من الشرق والجيش المتقدم من الغرب . وفي ١٦ نيسان ١٩٤٥ هجمت القوات الروسية على برلين ، وعلى الرغم من المقاومة العنيفة التي ابدتها القوات الالمانية للدفاع عن برلين غير ان تلك القوات اضطرت في النهاية الى التسليم للقوات الروسية يوم ٢ مايس ١٩٤٥ ، وقبل ذلك بيومين اعلن نبا انتحار هتلر وسقوط الرايخ الثالث . وبسقوط برلين انهارت المقاومة الالمانية انهيارا تاما في مختلف الجبهات ووقع الجنرال جودل رئيس هيئة اركان حرب الجيش الالماني امام ممثلي الجيوش المنتصرة في احدى ضواحي برلين على وثيقة الاستسلام دون قيد او شرط ، وبذلك انتهت الحرب في اوربا

٣- استسلام اليابان وانتهاء الحرب العالمية الثانية :

وعلى الرغم من ان موقف اليابان قد ازداد حراجة عقب استسلام حليفتها المانيا في ٢ مايس ١٩٤٥ ، اذا اصبحت كل موارد الحلفاء موجهة لقتال اليابان ، غير ان الاخيرة ظلت مصممة على مواصلة الحرب . وفي ٢٦ تموز 1945عقد مؤتمر بوتسدام بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والصين ، ووجهت هذه الدول انذارا الى اليابان بضرورة الاستسلام دون قيد او شرط او التدمير التام . غير ان اليابان تجاهلت الانذار ، وفي ٦ اب ١٩٤٥ القت الطائرات الامريكية على هيروشيما القنبلة الذرية الاولى التي استخدمت في الحرب ، وبعد ثلاثة ايام القيت القنبلة الذرية الثانية على ناغازاكي ، وقد احدثت هاتان القنبلتان خسائر مروعة بالارواح والاملاك لم يشهد التاريخ لها مثيلا من قبل . وفي ١٤ اب ١٩٤٥ استسلمت اليابان وطلبت عقد الصلح ، وفي ٢ ايلول ١٩٤٥ وقعت اليابان على وثيقة الاستسلام .وهكذا وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها بعد مرور ست سنوات على اندلاعها .

نتائج الحرب العالمية الثانية

١- ادت الحرب الى مقتل ٥٠ مليون وشردت ما يقارب من ٢١ مليون شخص فضلا عن الجرحى والمصابين وعم الخراب والدمار معظم انحاء العالم .

٢- كانت نفقات الحرب باهضه ادت الى تحمل كثير من الدول ديونا كبيرة بالاضافة الى الدمار الذي حل بالمساكن والمصانع والطرق والمؤسسات وتحولت دول اوربا الى دول مستوردة بعد ان كانت دولا مصدرة

٣- تغيرت خريطة اوربا السياسية وجرى تعديل على الكثير من الحدود

٤- انتهت الديكتاتوريات في المانيا وايطاليا واليابان

٥- قامت انظمة شيوعية في دول اوربا الشرقية وظلت قائمة بمساندة الاتحاد السوفيتي وسقطت مع سقوطه

٦- انقسمت المانيا بعد احتلالها الى قسمين غربي يتبع النظام الراسمالي وشرقي يتبع النظام الشيوعي ، وقسمت برلين الى قسمين يفصلهما جدار عازل

٧- برز قطبان جديدان في العالم هما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي باعتبارهما اقوى دولتين في العالم ، وقاد ذلك الى انقسام العالم الى معسكرين غربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي الحرب الى معسكرين غربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي

المصادر

١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥
٢-خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر
٣-عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث
٤-موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١

٥-تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر

د.قيس عدنان عوده Dr.. Qais Adnan Odeh

عالم معاصر/الصف الرابع

Contemporary world fourth grade

المرحلة الثانية من الحرب العالمية الثانية

دخول الولايات المتحدة الامريكية وتحول سير الحرب لصالح الحلفاء

عند نشوب الحرب العالمية الثانية اتخذت الولايات المتحدة الامريكية موقفا محايدا من الحرب ، وقد اقر الرئيس الامريكي روزفلت قانون الحياد الامريكي الذي حظر فيه شحن الاسلحة الى جميع الاطراف المتحاربة دون استثناء . وقد اضر هذا التشريع بريطانيا وفرنسا لانهما لم تكونا مستعدتين للحرب من الناحية العسكرية في حين ان المانيا كانت متأهبة لها ، لذلك سرعان ما عادت الولايات المتحدة فغيرت موقفها لصالح دول الحلفاء . اذ حث الرئيس الامريكي روزفلت الكونكرس الامريكي على تعديل قانون الحياد ، واستجاب الكونكرس لطلبه في ٣ تشرين الثاني ١٩٣٩ وبموجب هذا التعديل ، الذي اصبح يعرف بنظام (ادفع واحمل) سمحت الولايات المتحدة الامريكية ببيع المعدات الحربية الى بريطانيا وفرنسا ، شريطة ان تسدد اثمانها نقدا ، وان لا تشحن على ظهر سفن امريكية . وفي اذار ١٩٤١ وافق الكونكرس الامريكي على قانون الاعارة والتاجير ، الذي خول الرئيس الامريكي بصلاحية منح القروض والمساعدات للحكومات التي كانت ضحية العدوان وقد قدمت الولايات المتحدة استنادا لهذا القانون المعونات الى كل من بريطانيا والصين . ثم امتد نطاق هذا القانون ليشمل روسيا حينما دخلت الحرب الى جانب الحلفاء .

٢- الهجوم الياباني على القاعدة الامريكية في بيرل هاربر

هاجمت اليابان في ٧ كانون الأول ١٩٤١ بشكل مفاجئ الاسطول الأمريكي الموجود في القاعدة بيرل هاربر بجزر الهاواي وسط المحيط الهادي واغرقت جزءا منه وحطمت الجزء الاخر وقتلت ٢٣٤٣ جنديا امريكيا وجرحت ١٢٠٠ جندي فكان ذلك السبب المباشر لدخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية. ففي اليوم التالي للهجوم أعلنت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا الحرب على اليابان . وأعلنت من الجانب الاخر المانيا وإيطاليا الحرب على الولايات المتحدة.

٣- التحول في سير الحرب لصالح الحلفاء

لقد كان الموقف العسكري خلال الفترة الممتدة منذ نشوب الحرب العالمية الثانية في ايلول وحتى اواخر عام ١٩٤٢ ، يسير بوضوح لصالح دول المحور ، لكن الوضع اخذ يتغير منذ بداية عام ١٩٤٣ ، حينما بدا الحلفاء بشن هجمات معاكسة في مختلف جبهات الحرب ،والحقوا بهم خسائر فادحة . وكان ابرز انتصارات الحلفاء هي معركة ستالينغراد وكانت القيادة الالمانية – وبعد فشل خطة بربروسا في تحقيق نصر سريع على الاتحاد السوفيتي– قد وضعت خطة جديدة لمهاجمة الاتحاد السوفيتي تقوم على التركيز على احتلال المناطق الجنوبية ، وهي مناطق غنية بالموارد الاقتصادية ، فضلا عن السيطرة على ابار النفط في القوقاز وفي ضوء ذلك تبدل الهدف الاستراتيجي للحملة الى مدينة ستالينغراد

لقد رات القيادة الالمانية في ستالينغراد هدفا استراتيجيا مهما اذ احتوت المدينة على قاعدة صناعية مهمة وفيها اهم ميناء نهري في البلاد ، فضلا عن كل ذلك فان ستالينغراد كانت البوابة الوحيدة تقريبا لغزو القوقاز والسيطرة على ابار النفط الحيوية في تامين احتياجات المانيا من البترول .

اسندت مهمة اخضاع المدينة للجيشين الالمانيين الرابع والسادس ، فتمكنا من الوصول الى مشارف المدينة في ١٧ تموز ١٩٤٢ واضطرت القوات السوفيتية التي كانت تتولى الدفاع عن مدينة ستالينغراد على الانسحاب الى داخلها ، وانتقل القتال في الشهر التالي الى المدينة نفسها ، وبحلول منتصف تشرين الثاني ١٩٤٢كانت القوات الالمانية قد نجحت في السيطرة على ما يقارب من ٩٠ % من المدينة. غير ان السوفييت نجحوا في القيام بهجوم مضاد في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٢ تمكنوا خلاله من الحاق هزيمة كبيرة بالقوات الالمانية التي اضطرت الى الاستسلام في شباط ١٩٤٣ .

لقد كانت معركة ستالينغراد ضربة موجعة لالمانيا اذ كان من نتيجتها حدوث تحول جذري في سير الحرب لصالح الحلفاء . فقد تحول الهجوم الروسي المضاد الى هجوم عام على مختلف الجبهات ونجحت القوات السوفيتية في غضون خمسة اشهر من استرجاع ثلي الاراضي التي كان الالمان يحتلونها . فضلا عن ذلك فان انتصار الروس في معركة ستالينغراد قد اعطى روحا معنوية عالية للهجوم على ايطاليا وفي ٤ حزيران ١٩٤٤ تمكنت قوات الحلفاء من دخول العاصمة الايطالية روما فكانت بذلك اول عاصمة اوربية تتحرر من قبضة الاحتلال الالماني .

المصادر

١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥

٢-خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

٣-عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث

٤-موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١

٥-تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر

د.قيس عدنان عوده Dr.. Qais Adnan Odeh

عالم معاصر/الصف الرابع

Contemporary world fourth grade

سياسة المانيا الخارجية بعد عام ١٩٣٣ والازمة النمساوية

سياسة المانيا الخارجية بعد عام ١٩٣٣

دخلت اوربا منذ عام ١٩٣٣ ، وهو العام الذي استولى فيه النازيون على السلطة في المانيا ، في مرحلة جديدة تميزت باندفاعهم في تنفيذ برنامجهم الذي سبق ان اعلنه هتلر من قبل وهو العمل على الغاء معاهدة فرساي وبناء جيش قوي في المانيا واسترجاع المستعمرات الألمانية السابقة واسترجاع المناطق التي فقدتها المانيا بموجب معاهدة فرساي وتوحيد كل الالمان في دولة واحدة وكان الهدف الأخير ينطوي على ضم النمسا (اغلب سكانها من الالمان) فضلا عن أجزاء من تشيكوسلوفاكيا وبولندا اللتين تضمان أقليات المانية كبيرة .وجدير بالذكر ان ضم المناطق الثلاث الأخيرة من قبل المانيا لم يكن سوى نواة لمشروع بعيد المدى ، يرمي الى احتلال كل تشيكوسلوفاكيا وبولندا ، علاوة على احتلال أراضي روسية حتى جبال الاورال ، على امل ان تمون تلك المناطق (التي اصطلح على تسميتها بالمجال الحيوي) المانيا بالغذاء ، وتستوعب الفائض من سكانها وقد شرع هتلر منذ توليه السلطة في المانيا في وضع اهدافه موضع التنفيذ وعلى النحو التالي

قام هتلر عام ١٩٣٣ باخراج المانيا من عصبة الامم ومن معاهدة نزع السلاح التابعة لعصبة الامم ، وشرع ببناء الجيش الالماني والبحرية الالمانية بصورة علنية ، وفي عام ١٩٣٥ اعلن هتلر عن اعادة العمل بنظام الخدمة العسكرية الالزامية وزيادة الفرق العسكرية الالمانية الى ٣٦ فرقة وفي غضون سنتين اصبحت

المانيا اقوى دولة في اوروبا واصبحت القيود العسكرية المفروضة على المانيا حبرا على ورق . وعلى الرغم من المخاوف التي اثارها قرار هتلر باعادة تسليح المانيا فان دول الحلفاء لم تتخذ أي اجراءات رادعه ضده ، وفي نفس العام ١٩٣٥نجح هتلر في ضم اقليم السار الى المانيا بعد إجراء استفتاء جاءت نتيجة التصويت بما نسبته ٩٠ % على الانضمام الى البلد الأم . وفي عام ١٩٣٦ اعاد هتلر احتلال منطقة الراين اذ ارسل قوات المانية الى المنطقة الالمانية الواقعة غرب نهر الراين والتي جعلتها معاهدة فرساي منطقة منزوعة السلاح منعا لاية احتكاكات قد تقع في المستقبل بين المانيا وفرنسا، ولم تبد فرنسا اية مقاومة واكتفت بتقديم الاحتجاجات. من جهة اخرى سعى هتلر الى تدعيم مركز المانيا في اوربا من خلال الحصول على حليف لها وقد وجد هتلر في ايطاليا افضل حليف له ووصفها بانها الحليف القدري بسبب

١- وجود تشابه كبير في مبادئهما واهدافهما

٢- نزوع كليها الى التوسع

٣- تعرضهما الى ضغوط شديدة من جانب بريطانيا وفرنسا

ازداد التقارب بين ايطاليا والمانيا خلال الحرب الاهلية الاسبانية حينما تحالفتا مع فرانكو ، وخطت الدولتان خطوة مهمة على طريق توثيق العلاقات بينهما ، حينما اعترف هتلر بالوجود الايطالي في الحبشة ، مقابل عدم معارضة موسوليني للاتفاقية التي وقعت بين المانيا والنمسا والتي عقدت في تموز ١٩٣٦ بهدف تحسين العلاقات بين النمسا والمانيا . وفي تشرين الاول ١٩٣٦ قام وزير الخارجية الايطالي بزيارة الى العاصمة الالمانية برلين اجتمع خلالها بنظيره الالماني ، وتمخضت هذه الزيارة

عن التوقيع على اتفاقية بين المانيا وايطاليا وكان من بنودها التعاون بين الدولتين في كل ما يتعلق بمصالحهما المشتركة ، والدفاع عن اوربا ضد الشيوعية .

كما سعى هتلر لتوثيق علاقات بلاده مع اليابان من خلال اقامة حلف بينهما وقع في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٦ عرف باسم حلف الانتي كومنترن (ضد الشيوعية) تعهدت فيه الدولتان على مقاومة الشيوعية العالمية بقوة السلاح . ومن مميزات هذا الحلف انه لا يقتصر على المانيا واليابان ، وانما اعتبر حلفا مفتوحا امام جميع الدول الراغبة في محاربة الشيوعية العالمية ، فانضمت اليه ايطاليا عام ١٩٣٧ . واعلن هتلر عن انبثاق (دول المحور) برلين – روما – طوكيو. وقد اوضحنا سابقا السياسة العدوانية اليابانية وتوسعها على حساب الأراضي الصينية عام ١٩٣١ ، والسياسة الإيطالية العدوانية على الحبشة عام ١٩٣٥ . اما بالنسبة للسياسة الألمانية العدوانية قبل الحرب العالمية الثانية فقد تمثلت بضم النمسا ووتشيكوسلوفاكيا ومهاجمة بولندا

الازمة النمساوية

ظهرت الجمهورية النمساوية الى الوجود في اعقاب الحرب العالمية الاولى عندما اطاحت الحرب بامبراطورية النمسا والمجر . وقد رسمت معاهدة سان جرمان لعام ١٩١٩ ، معالم هذه الدولة الجديدة .واجهت النمسا منذ بداية الثلاثينات من القرن العشرين مشاكل على الصعيدين الاقتصادي والسياسي . فعلى الصعيد الاقتصادي عانت النمسا من اثار الازمة الاقتصادية العالمية ، ولم تمنع القروض السخية التي قدمتها الحكومتان البريطانية والفرنسية من حدوث انهيار اقتصادي شديد عام ١٩٣١ . اما على الصعيد السياسي ، فقد شهدت النمسا انقسامات حادة داخلية بين المحافظين من جهة والاشتراكيين من جهة اخرى . وزاد الامر سوء تأسيس حزب نازي في النمسا ، كان يدعو الى الانضمام الى المانيا ، وكان يتلقى مساعدات

مادية ومعنوية كبيرة من المانيا . وقد حاول النازيون النمساويون ، وبتشجيع من هتلر ان يقوموا بانقلاب ضد الحكومة النمساوية في عام ١٩٣٤ ، فقتلوا مستشارها دلفوس ، وهو من دعاة الحفاظ على استقلال النمسا .

غير ان الانقلاب باء بالفشل لعوامل داخلية وخارجية . وبالنسبة للأولى فقد رفضت فئات عديدة من الشعب النمساوي فكرة الانضمامِ الى المانيا بسبب الاجراءات التي اتخذها هتلر ضد الشيوعيين واليهود والحزب الكاثوليكي والحركة العمالية وخشوا من ان يتعرضوا الى اجراءات مماثلة فيما لو انضموا الى المانيا . اما بالنسبة للعوامل الخارجية فقد تمثلت في ردود الفعل العنيفة من جانب ايطاليا ، التي وصلت الى حد ارسال اربع فرق عسكرية ايطالية الى الحدود النمساوية، للحيلولة دون تنفيذ المخطط الالماني الرامي الى ضم النمسا الى المانيا . وقد اضطرت هذه الخطوة هتلر الى التراجع من موقفه لاعتقاده بان المانيا ، لم تكن حينذاك على درجة عالية من القوة تمكنها من مواصلة تنفيذ مخططها .

وفي عام ١٩٣٦ حاول مستشار النمسا شوشنك الذي خلف دلفوس اعادة علاقات بلاده مع المانيا الى مجراها الطبيعي ، وبعد ان حصل على موافقة ايطاليا ، التي كانت قد انشغلت في هذه الاثناء بغزو الحبشة ، وقع شوشنك اتفاقا مع المانيا عرف باسم اتفاق الجنتلمان في تموز ١٩٣٦ ، تعهدت المانيا بموجبه باحترام استقلال النمسا ، وتعهد كل من الطرفين بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر ، وتوجب على النمسا انتهاج سياسة تتفق مع السياسة الالمانية .

ومضت العلاقات في طريقها الى التحسن ، اذ اصدرت النمسا عفوا عاما عن النازيين الذين شاركوا في المحاولة الانقلابية الفاشلة عام ١٩٣٤ ، وسمحت لوسائل الاعلام الالمانية وبضمنها الصحف بالدخول الى النمسا ، وقد اتاحت تلك الاتفاقية فرصا كبيرة للعمل امام النازيين النمساويين وامام هتلر ايضا . فلم تمض سوى

خمسة ايام على توقيع الاتفاقية انفة الذكر ، حتى دعا هتلر قادة الحزب النازي في النمسا ، الى زيارته في برلين وحثهم خلال اجتماعه بهم على مواصلة العمل من اجل ضم النمسا الى المانيا .

وفي عام ١٩٣٨ استغل هتلر فرصة اقدام السلطات النمساوية على اعتقال بعض من النازيين في النمسا – بتهمة محاولتهم القيام بانقلاب ضد الحكومة والاستيلاء على السلطة – فطلب من المستشار النمساوي شوشنك اجراء تعديل في حكومته ، بحيث يسند منصب وزير الداخلية فيها الى الزعيم النازي النمساوي (سايس انكواريت) وهدد هتلر باتخاذ تدابير عسكرية ضد النمسا في حالة الرفض . الامر الذي اجبر الحكومة النمساوية على الموافقة على ذلك . لقد شعر مستشار النمسا شوشنك بان هتلر يسير باتجاه ضم النمسا بطريقة او باخرى لذا دعا الشعب النمساوي الى الاختيار بين الالتحاق بالمانيا او التمسك بالاستقلال وذلك من خلال استفتاء قرر إجراءه في ١٣ اذار ١٩٣٨

اثار قرار شوشنك باجراء الاستفتاء سخط هتلر ودفعه الى ان يتدارك الموقف بسرعة سيما وانه كان على يقين من ان نتيجة الاستفتاء سوف لن تكون لصالح الانضمام الى المانيا فاوعز هتلر الى انكواريت بتوجيه انذار شديد اللهجة الى شوشنك يطلب فيه التخلي عن فكرة الاستفتاء والا فسوف تقوم القوات الالمانية باحتلال النمسا وقد وجدت النمسا نفسها وحيدة في محنتها فلم تتلقى اية مساعدة او دعم من قبل عصبة الامم او من دول الحلفاء مما اضطرها في ١١ اذار أي قبل يومين فقط من الموعد الحدد للاستفتاء الى العدول عنه

شجع القرار الاخير المانيا على التمادي في التدخل في شؤون النمسا الداخلية فتقدمت بطلب يقضي بإقالة شوشنك وتعين انكواريت رئيسا للحكومة الجديدة وتم الالمانيا ما ارادت ، واستدعى الاخير بصورة رسمية الجيش الالماني الى دخول فينا

ودخل الجيش الالماني النمسا في ١٣ اذار ١٩٣٨ وصدر قانون نص على الحاق النمسا بألمانيا . وهكذا تمكن هتلر من ابتلاع دولة كاملة كانت عضوا في عصبة الامم ونجم عن ذلك ضم سبعة ملايين نسمة الى الرايخ الالماني ، كما اتسعت حدود المانيا فاصبحت تتاخم حدود ايطاليا من جهة ، والبلقان من جهة اخرى . واصبحت المانيا في موقع يمكنها من الانقضاض على تشيكوسلوفاكيا .

المصادر

١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥

٢-خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

٣-عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث

٤-موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١

٥- تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر

ظهور الانظمة الشمولية :-

الشمولية : نوع من أنواع الأنظمة الديكتاتورية تجمع بين شخص الديكتاتور والدولة وتؤلف منهما شيئا واحدا تقريبا . وتكون ارادة الزعيم فيها فوق اية ارداة أخرى

اولا: ظهور الفاشية في ايطاليا

على الرغم من ان ايطاليا كانت واحدة من الدول التي خرجت منتصرة من الحرب العالمية الاولى ، الا ان اوضاعها لم تشهد أي تحسن عقب الحرب ، بل على العكس من ذلك ، فقد تدهورت الاوضاع في ايطاليا الى حد بعيد حتى انها عدت اكثر سوء من أي بلد اخر ، وقد اثار هذا ردود فعل شديدة من جانب الشعب الايطالي الذي اعرب عن قلقه ازاء تلك الأوضاع.

فعلى صعيد السياسة الخارجية ، اعرب الايطاليون عن بالغ سخطهم تجاه مقررات مؤتمر الصلح واعتبروها مجحفة بحقهم ، فقد كان الايطاليون يأملون في الحصول على مستعمرات كثيرة علاوة على المكاسب الاقليمية . اذ وعد الحلفاء ايطاليا حين دخولها الحرب الى جانبهم بموجب معاهدة لندن السرية ١٩١٥ بمنحها الترنتينو وجنوب التيرول واستريا وتريستا وجزء من ساحل دالماشيا وبعض جزر بحر ايجه . وفي حين حصلت ايطاليا بالفعل على المناطق الاربعة الاولى ، لكن المناطق المتبقية اعطيت الى دول اخرى .

وكذلك حصلت ايطاليا على مستعمرات جديدة في افريقيا ومع ذلك فان الايطاليين اعتقدوا ان ما حصلوا عليه لم يكن يتناسب مع حجم الخسائر المادية والبشرية التي قدموها في الحرب ونددد الايطاليون بحكومتهم لاخفاقها في تحقيق مطالبهم التوسعية والاستعمارية ، ووصفوا سياستها في هذا المجال بانها (سياسة الافلاس)

اما على صعيد السياسة الداخلية فقد واجهت ايطاليا سلسلة من المصاعب كان في مقدمتها المصاعب الاقتصادية بسبب ان الحرب قد استنزفت الكثير من موارد ايطاليا . وفوق ذلك كان على ايطاليا ان تسدد ما عليها من ديون اجنبية كانت قد اقترضتها خلال الحرب وخاصة من الولايات المتحدة الامريكية ولم تحصل ايطاليا

في مؤتمر الصلح على مستعمرات غنية تمكنها من الاستعانة بها لانعاش اقتصادها او لتجهيزها بما تحتاجه من مواد غذائية او اولية سيما وان ايطاليا كانت تشكو من نقص شديد في مادة الفحم والحديد . وعلاوة على ذلك لم يكن بمقدور التعويظات التي قررت معاهدات الصلح دفعها الى ايطاليا ان تسعف الاقتصاد الايطالي بالنظر الى ان نصيب ايطاليا منها كان ضئيلا . وهكذا واجهت ايطاليا متعاب اقتصادية كبيرة ، فاضطرت الصناعات الثقيلة فيها الى ان تخفض من معدلات انتاجها الى اقل مما كانت عليه وقت الحرب ، وادى هذا بدوره الى ظهور مشكلة البطالة ، وقد رافق ذلك تدهور شديد في قيمة العملة الايطالية (الليرة) وارتفعت نتيجة لذلك تكاليف المعيشة بمقدار خمسة اضعاف . مما اضطر الحكومة الى اتباع اسلوب الحصص في توزيع الخبز وغيره من المواد الضرورية . وتسببت المصاعب الاقتصادية في ايطاليا في حدوث قلاقل اجتماعية خطيرة اذ نظم عمال الصناعة ابتداء من عام ١٩١٩ موجه من الاضرابات شملت عمال السكك الحديد والترام والبرق والكهرباء والتموين ، وبلغت الاضرابات ذروتها في العام التالي حينما طالب اتحاد عمال المعادن الذي كان يضم زهاء نصف مليون عامل بزيادة الاجور ، لكن طلبه جوبه بالرفض ، واوجد الايطاليون نوع جديد من الاضرابات عرف باضرابات الملازمة تتلخص في ذهاب العمال الى المصانع لكنهم يرفضون مزاولة العمل . وقد رد اصحاب المصانع على ذلك باغلاق مصانعهم ، فما كان من العمال الا ان استولوا على المعامل وحاولوا ان يديروها وفق اسس اشتراكية ، وقد رافق تلك الاضرابات احيانا اعمال عنف مختلفة كنهب الحوانيت .

ومن الناحية السياسية عانت ايطاليا من ظاهرة فقدان الاستقرار السياسي واستفحال الخلافات بين الاحزاب الايطالية فضلا عن ذلك فان النظام الانتخابي المتبع في ايطاليا كان يعتمد على قاعدة التمثيل النسبي الامر الذي جعل من الصعب على أي من الاحزاب العديدة ان يفوز بالاكثرية الساحقة في الانتخابات الامر الذي يدفع تلك الاحزاب الى تشكيل حكومات ذات طابع ائتلافي . وبسبب الخلافات بين تلك الاحزاب لم يكن في وسع أي ائتلاف حكومي ان يستمر في

الحكم فترة طويلة وهذا يفسر سبب تعاقب خمس حكومات على حكم ايطاليا في غضون السنوات الاربع التي تلت انتهاء الحرب مباشرة

وازاء تلك المصاعب التي شهدتها ايطاليا وفشل الحكومات الضعيفة التي تعاقبت على ايطاليا في معالجة اثار الازمة الاقتصادية وتحقيق الاستقرار السياسي، عم السخط مختلف فئات الشعب ، وتاقت نفوس الايطاليين بصورة عامة الى حكومة قوية تنتشل البلاد من حالة الفوضى وتسير بها نحو الاستقرار والرخاء وقد اعتقد الايطاليون انهم عثروا على ضالتهم في الحزب الفاشي الذي اسسه موسوليني عام ١٩١٩ .

الفاشية : نزعة قومية عنصرية تمجد الدولة والقائد الى حد التقديس والفاشية كلمة مشتقة من كلمة الفاشست وتعني حزمة من العصي تتوسطها فاس كانت تستخدم رمزا لقوة ونفوذ اباطرة الرومان القدامى.

نمو الحركة الفاشية والانقضاض على السلطة في ايطاليا

اخذت الفاشية تعم اوساط الشعب الايطالي منذ النصف الثاني من عام ١٩١٩ ولا سيما بين سكان المدن الذين انتقدوا الحكومة الايطالية لعجزها عن توفير المواد الغذائية، كذلك انضم الى الحركة الفاشية المحاربون القدامى والقوميون المتطرفون الذين كانوا يطمحون الى بعث الامبراطورية الرومانية ، كما انضم اليها المفكرون والمثقفون البرجوازيين وارباب الصناعات ، كذلك سعى الفاشيون الى كسب انصار لهم في المناطق الريفية وقد نجحوا في مسعاهم حتى اصبحت الفاشية سيدة الريف الايطالي باسره ، ومنذ مطلع شباط ١٩٢٠ تحول الحزب الفاشي الى منظمة شبه عسكرية واصبح ارتداء القمصان السود بمثابة شعار للاعضاء العاملين في الحزب الفاشي واخذت التحية تؤدى على النمط الروماني وذلك برفع اليد اليمنى . ومن جهة اخرى بدا موسوليني يفصح عن نواياه في الاستيلاء على السلطة وصرح قائلا ان برنامجنا بسيط جدا اننا نريد ان نحكم ايطاليا واخذ يستعد للانقضاض على الحكم ولوح بانهم أي الفاشيون سيزحفون على العاصمة الايطالية روما في القريب العاجل ، وفي تشرين الاول 1920 تم بالفعل تنفيذ العملية المسماة (الزحف على روما) اذ انطلق ما يقارب من مائة الف من اصحاب القمصان السود من مختلف المدن

الايطالية باتجاه روما وكان بعضهم يحملون السلاح ، بينما بقي موسوليني يوجه العملية من مقره في مدينة ميلان واضطرت الحكومة الايطالية برئاسة فاكتا الى تقديم استقالتها في ٢٨ تشرين الاول ١٩٢٢ ووجه الملك الايطالي فيكتور عمانوئيل الثالث الدعوة لموسوليني للحضور الى روما وتشكيل حكومة جديدة والتي شكلها في ٣٠ تشرين الأول ١٩٢٢.

لقد كان موسوليني عازما على بسط سيطرته المطلقة على ايطاليا وجعل الفاشية هي الحركة السياسية الوحيدة المصرح لها بالعمل في ايطاليا ، ومن اجل تحقيق ذلك الغى موسوليني كل الاحزاب السياسية وابقى على الحزب الفاشي باعتباره الحزب السياسي الوحيد في ايطاليا ، وتخلص من خصوم نظامه البارزين بقتلهم او نفيهم واسس جهاز الشرطة السرية لمحاكمة خصوم نظامه ، كما فرضت رقابة شديدة على الصحافة ، اوقفت بموجبها الصحف المعادية للنظام عن الصدور. كما سيطر الفاشيون على وسائل الاعلام المهمة كالاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح ، كما فرضوا رقابة على التعليم والفت كتب منهجية جديدة تمجد النظام الفاشي ، وخلع موسوليني على نفسه لقب الدوتشي ومعناها الزعيم .

وبالنسبة للملك الايطالي فقد انطوى على نفسه ، ولم يبد اية معارضة لتلك الاجراءات ، وعليه لم يجد موسوليني ما يدعوه الى الغاء النظام الملكي ، كما ابقى موسوليني على البرلمان لكن دوره كان محدودا جدا ، وغدت القرارات المهمة تصدر من المجلس الفاشي الاعلى الذي لم يكن سوى اداة بيد موسوليني

وعلى الرغم من النزعة الالحادية لموسوليني الا انه كان مقتنعا بضرورة الحصول على تاييد الكنسية الكاثوليكية بالنظر لما تتمتع به مكانة كبيرة في نفوس الايطاليين ، وكانت علاقات الحكومة الايطالية مع البابا قد توترت منذ عام ١٨٧٠ حينما استولت قوات الاولى على روما التي كانت تعد من ممتلكات البابا ، وبعد مفاوضات طويلة وقعت اتفاقية لاتران عام ١٩٢٩ بين البابا وموسوليني وقد نصت الاتفاقية على اعتراف الحكومة الفاشية بدولة الفاتيكان (وكانت تشمل قصر الفاتيكان وملحقاته) كدولة مستقلة يحكمها البابا ، واعترفت بالكاثوليكية كمذهب رسمي للدولة

وتعهدت الحكومة الفاشية بموجب الاتفاقية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للكنيسة ، وبالمقابل اعترف البابا من جانبه بالنظام الفاشي .

المصادر

١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥

٢-خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

٣-عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث

٤-موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١

٥-تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر

د.قيس عدنان عوده Dr.. Qais Adnan Odeh

عالم معاصر/الصف الرابع

Contemporary world fourth grade

ظهور النازية في المانيا

الأوضاع السياسية والاقتصادية في المانيا بعد الحرب العالمية الأولى

١- جمهورية فايمار

توصلت القيادة العسكرية الألمانية بعد اربع سنوات من الحرب الدامية الى قناعة انه ليس باستطاعتها الانتصار في الحرب ولهذا يجب عليها السعي لوقف فوري للحرب وعقد هدنة مع الحلفاء لانه اذا طالت الحرب فان هناك خطرا من هزيمة المانية ساحقة وربما دخول قوات الحلفاء الى أراضي المانيا ذاتها واحتلالها .

اشترط الحلفاء لتوقيع الهدنة مع المانيا على انشاء حكم ديمقراطي في المانيا وزوال حكم الامبراطور وليم الثاني ، وعندما رفض الامبراطور هذا الطلب انفجرت عدة ثورات داخلية أرغمت الامبراطور في ٩ تشرين الثاني1918 على التنازل عن العرش والهرب الى هولندا ، وتم تأسيس حكومة مؤقتة بقيادة زعيم حزب الاشتراكيين الديمقراطيين فريدريك ايبرت عرفت باسم حكومة المديرين وكانت تتالف من ستة أعضاء وقد أصدرت حكومة ايبرت مرسوما يقضي باجراء انتخابات لتاسيس مجلس وطني وحدد يوم ٣٠ كانون الثاني من عام ١٩١٩ موعدا لها .أجريت الانتخابات الديمقراطية في موعدها المحدد ، وتشكلت حكومة ائتلافية عرفت باسم حكومة فايمار نسبة الى المدينة الألمانية التي اجتمع فيها المجلس الوطني يوم ٦ شباط ١٩١٩ وهو اليوم الذي اعلن فيه عن قيام الجمهورية الألمانية وانتخاب ايبرت رئيسا لها . بعد ذلك انبرى المجلس لوضع دستور جديد لألمانيا وتمت الموافقة عليه في أواخر تموز ١٩١٩ وتقرر ان يعمل به ابتداء من ١٤ اب من العام نفسه وقد نص الدستور الذي عرف بدستور جمهورية فايمار على

١- اكد الدستور على ان المانيا جمهورية ديمقراطية اتحادية

٢- تالفت السلطة التشريعية من مجلسين : المجلس الأول الرايخشتاغ وهو المجلس التشريعي الأعلى وبه يجلس ممثلوا الأحزاب الذين يتم انتخابهم (لمدة اربع سنوات) بانتخابات مباشرة عامة وسرية : اما المجلس الثاني الرايخشتات ويضم ممثلين عن الولايات الألمانية الـ (١٨) التي تكونت منها المانيا

٣- رئيس الجهمورية ينتخب بانتخابات مباشرة من قبل الشعب ولمدة ٧ سنوات قابلة للتجديد وله صلاحيات واسعة منها حل الرايخشتاغ او اجراء انتخابات جديدة او اعلان حالة الطوارئ .

٢- المشاكل التي واجهت جمهورية فايمار

أدى قبول جمهورية فايمار لمعاهدة فرساي التي عدها الالمان معاهدة جائرة ومذلة بالنظر لما انطوت عليه من شروط قاسية الى اثارة كراهية الالمان ضدها حتى غدا اسمها يقترن في اذهانهم على الدوام بالهزيمة والعار .فضلا عن ذلك فان جمهورية فايمار تشكلت في وقت كانت فيه المانيا تمر بانهيار اقتصادي وكانت على حافة الإفلاس عام ١٩١٩ بسسب النفقات الضخمة التي تكبدتها خلال الحرب ، والتعويضات التي فرض على المانيا دفعها للحلفاء بموجب معاهدة فرساي والتي قدرت ١٣٢ مليار مارك ووضعت جدولا بمواعيد تسديد تلك التعويضات ودفعت المانيا في أواخر مايس ١٩٢١ مليار مارك كدفعة أولى من القسط السنوي البالغ ثلاثة مليارات مارك . ثم توقفت عن الدفع بحجة ان وضعها المالي لا يسمح لها في الاستمرار بالدفع ، ردت فرنسا على ذلك وبالتعاون مع بلجيكا على احتلال إقليم الرور(الروهر) وقد كان الرور يمثل قلب المانيا الصناعي اذ كان يحتوي نحو ٨٠ % من مناجم الفحم والحديد في المانيا .

وللحيلولة دون تمكين فرنسا من استثمار المناجم في الرور حاولت الحكومة الألمانية تعطيل العمل وتعهدت باستمرار صرف الرواتب لهم ، وهكذا وجدت فرنسا نفسها في مواجهة اضراب عام مما اضطرها الى الاستعانة بعمال من فرنسا وبلجيكا ، ولمنع تسرب الفحم الى المانيا اقامت السلطات الفرنسية حواجز على حدود الرور مع المانيا مما أدى الى حرمان الصناعة الألمانية نهائيا من الاستفادة من فحم الرور وفضلا عن هذا تكبدت الحكومة الالمانية نفقات باهضة جراء استمرارها في دفع رواتب الموظفين والعمال الامر الذي أدى الى تدني قيمة المارك الألماني الى حد لم يسبق له مثيل ، وكان من نتيجة هذه الضائقة الاقتصادية استقالت الحكومة وتشكيل حكومة جديدة برئاسة غوستاف شتريسمان عام ١٩٢٣ .وكانت باكورة اعمال حكومة شتريسمان انهاء المقاومة السلبية في الرور والتاكيد على ان المانيا ستنتهج سياسة جديد تقوم على احترام المعاهدات وتنقية الأجواء مع فرنسا .

٣- مشروع داوز ١٩٢٤

طالبت الحكومة الألمانية ارسال لجنة دولية الى المانيا لدراسة إمكاناتها الاقتصادية وتحديد مبلغ التعويضات التي تدفعها المانيا في ضوئها بناء على ذلك تشكلت لجنة من عدد من الخبراء الدوليين برئاسة شارل داوز (امريكي الحنسية) ووصلت الى المانيا في حزيران ١٩٢٤ وقد اعدت اللجنة مشروعا عرف بمشروع داوز نص على :-

١- تدفع المانيا مبلغ مليار مارك في السنة الأولى ومن ثم يرتفع هذا المبلغ ليصل الى مليارين ونصف مليار مارك في السنة الخامسة .

٢- ان تُمنح المانيا قروضا ضخمة لتمكينها من دفع التعويضات بضمانة السكك الحديد وبعض الصناعات الألمانية .

ونتيجة لذلك اخذ الوضع الاقتصادي في المانيا يتحسن منذ عام ١٩٢٤ على اثر تدفق القروض الأجنبية ولا سيما البريطانية والأمريكية حيث استخدمت في تطوير الاقتصاد الألماني وحدث بالفعل تقدم هائل في مختلف فروع الاقتصاد سواء كانت الزراعة او الصناعة او التجارة .

٤- اتفاقية لوكارنو ١٩٢٥

بعد موافقة المانيا على مشروع داوز لم يعد هناك امام الحكومة الفرنسية مبررا لبقاء قواتها في الرور فاصدرت قرارا بسحبها . فشجع ذلك الحكومة الألمانية على مواصلة سياستها الرامية الى تضييق هوة الخلاف بين المانيا وفرنسا فاقترح شتريسمان على الحكومة الفرنسية عقد اتفاقية بشان الحدود ووافقت فرنسا على الاقتراح وانعقد مؤتمر دولي في لوكارنو بسويسرا ونتج عنه توقيع اتفاقية لوكارنو : وهي اتفاقية وقعتها كل من المانيا وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا وإيطاليا عام ١٩٢٥ نصت على :-

١- الإبقاء على حدود المانيا مع فرنسا وبلجيكا حسبما حددتها معاهدة فرساي

٢- استمرار الراين منطقة منزوعة السلاح

٣- تتعهد الدول الموقعة على الاتفاقية بصورة جماعية وانفرادية بضمان احترام تلك الحدود

٤- فيما يتعلق بحدود المانيا مع بولندا وتشيكوسلوفاكيا فقد تعهدت المانيا بعدم استخدام القوة لتغييرها ، بالمقابل تعهدت الدول الاوربية بسحب القوات الأجنبية من منطقة الراين قبل الموعد الذي حددته معاهدة فرساي وهو عام ١٩٣٤[١]. علاوة على ذلك تعهدت الدول الاوربية بتاييد طلب المانيا الانضمام الى عصبة الأمم .

---

[١] وفي شهر حزيران ١٩٣٠ تم الجلاء من منطقة الراين

وبالفعل انضمت المانيا الى عصبة الأمم في ٨ أيلول ١٩٢٦ لتصبح على قدم المساواة مع الدول الكبرى.

٥- النكسة الاقتصادية وانهيار جمهورية فايمار

شهد العام ١٩٢٩ في المانيا حدثين على درجة كبيرة من الأهمية الأول هو وفاة المستشار الألماني شتريسمان في مطلع تشرين الأول ١٩٢٩ ففقدت المانيا بذلك واحدا من ابرز رجال السياسة اما الحدث الثاني فهو وصول اثار الازمة الاقتصادية العالمية الى المانيا .

لقد بدات الازمة الاقتصادية العالمية في الولايات المتحدة الامريكية في اول الامر ومن اهم ملامحها هبوط قيمة اسهم البورصة في نيويورك هبوطا حادا جدا خلال أيام . وسرعان ما انقلب عهد الرخاء الأمريكي الى فترة كساد كبير ولم يقتصر تاثير الازمة على الولايات المتحدة الامريكية فقط بل اثرت على الوضع الاقتصادي العالمي وبضمنها المانيا ومما زاد الامر سوء توقف الولايات المتحدة عن تقديم المزيد من القروض الى المانيا بل انها طالبتها بتسديد ما عليها من قروض لهذا بدا الاقتصاد الألماني بالانهيار السريع وتمثل ذلك في اقفال اكثر من نصف المصانع وانهيار عدد كبير من البنوك وهبوط في التجارة وانتشرت البطالة بشكل كبير جدا .وكانت اخطر نتيجة ترتبت على ذلك هي انتشار روح القلق والسخط في نفوس العمال وسارت مظاهرات العاطلين عن العمل في الشوارع وبعد عدة حكومات تشكلت وفشلت في معالجة اثار الازمة قرر الرئيس الألماني هندنبرك في ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣ تكليف ادولف هتلر بتشكيل حكومة جديد . لقد وضع قرار تشكيل حكومة جديدة برئاسة هتلر المانيا على عتبة مرحلة جديدة في تاريخها اذ انطوت صفحة جمهورية فايمار ليبدا هتلر وحزبه النازي حكما استمر الى أواخر الحرب العالمية الثانية .

٦- ادولف هتلر وقيام الحزب النازي

ولد هتلر في النمسا عام ١٨٩٩ وقد نشار هتلر يتيما اذ مات ابوه وهو في الثالثة عشر من عمره وكان هتلر يطمح ان يكون فنانا فسافر الى فينا لكنه اخفق مرتين في اجتياز امتحانات القبول في اكاديمية فينا للفنون الجميلة وقد اضطر الى مزاولة بعض المهن البسيطة في سبيل كسب قوته . عاد هتلر الى المانيا عام ١٩١٣ وشارك في الحرب العالمية الأولى وكرم بوسام لشجاعته واقدامه .

بعد انتهاء الحرب انخرط هتلر بالعمل السياسي وانضم الى حزب العمال الألماني عام ١٩١٩حيث اعجب بافكاره القومية المتطرفة واصبح بشكل سريع من قادة الحزب الذي تغير اسمه في العام التالي ١٩٢٠ الى (حزب العمال الاشتراكي الوطني الألماني) الذي اصبح يعرف اختصارا بالحزب النازي وفي نفس العام اصبح هتلر زعيما للحزب .

النازية : وهي كلمة المانية مختصرة اطلقها هتلر على حزبه أي حزب العمال الاشتراكي الوطني الألماني والتي من اهم مبادئها :.

١- الغاء معاهدة فرساي

٢- العمل على توحيد كل الالمان في دولة واحدة

٣- تأسيس جيش وطني

٤- إعادة المستعمرات الألمانية

٥- تفوق العنصر الاري على كل العناصر البشرية .

٧- هتلر يشدد قبضته على الحكم

عمل هتلر منذ الأيام الأولى لوصوله الى السلطة على اتخاذ الخطوات العملية للانفراد بالحكم فكانت الخطوة الأولى حله للبرلمان واجراء انتخابات جديدة حدد موعدها في في ٥ أيار ١٩٣٣ على امل الحصول على الأغلبية الساحقة في البرلمان وقد نظم هتلر ما وصف بانه انجح حملة دعاية انتخابية عرفتها المانيا على الاطلاق جدد خلالها للشعب الألماني العهد بإعادة مجد المانيا ولم تخل الحملة من استخدام وسائل العنف ضد خصوم النازية . وقد استخدمت في تنفيذ عمليات العنف بعض الفرق والمنظمات العسكرية التي شكلها النازيون مثل (S.A) وهي مختصر لمصطلح فرقة العاصفة و (S.S) وهي مختصر لمصطلح فرقة الحرس الخاص ، ووصلت الحملة الانتخابية ذروتها ليلة ٢٧ شباط١٩٣٣ عندما دمر حريق هائل مبنى البرلمان (الرايخشتاغ) وقد اتهمت الحكومة بذلك الشيوعيين واستفاد هتلر من هذه الظروف كثيرا اذ قام باعتقال القادة الشيوعيين وتعرضت صحف الاشتراكيين والشيوعيين للمصادرة والاغلاق ولم يكتف هتلر بذلك بل اقنع الرئيس هندنبرك بإصدار مرسوم بالحد من الحريات المدنية او كما عرف بمرسوم حريق الرايخشتاغ الذي مهد الطريق لقمع الاف الشيوعيين وغيرهم من الجماعات المناهضة للنازية .

وفي هذه الظروف جرت الانتخابات في ٥ أيار ١٩٣٣ غير ان النازيون لم يحصلوا على الأغلبية في البرلمان لذلك توجهت حكومة هتلر الى البرلمان الجديد وقدمت قانون اطلق عليه اسم قانون التمكين وهو قانون يمنح مجلس الوزراء سلطات تشريعية لمدة اربع سنوات دون الرجوع الى البرلمان . ولان الموافقة على القانون تحتاج الحصول على اغلبية تتمثل في ثلثي عدد أصوات البرلمان ، فقد مارس

النازيون مختلف وسائل الإرهاب ضد النواب للمصادقة على القانون المذكور . وهكذا اجيز بأكثرية الأصوات واستغل هتلر ذلك القانون لتدعيم مركزه وتشريع ما يشاء من القوانين دون الرجوع الى البرلمان ، وكانت اهم قرارات هتلر بعد منحه للسلطات الواسعة هي:

١- حل جميع الأحزاب السياسية عدا الحزب النازي

٢- حل النقابات العمالية واستبدالها بجبهة العمال الموحدة النازية

٣ – اخضعت الإذاعة والصحافة الألمانية وكل حقول المعرفة للاشرف وزير الاعلام النازي غوبلز الذي قام بتنظيم جميع الفعاليات الثقافية في البلاد وفق الأيديولوجية النازية

٤- تأسيس جهاز الشرطة السرية (الجستابو) لملاحقة المناوئين للنازية

٥- تم استبعاد اليهود من كافة الوظائف الحكومية وتم حرمانهم من الجنسية الألمانية

وكانت المراحل الأخيرة من مراحل الاستحوذ على السلطة قيام هتلر بتصفية العناصر المناوئة لسياسته داخل الحزب النازي ، وقد راح ضحية هذه السياسة ايرنست روهم احد زعماء المعارضة لسياسة هتلر داخل الحزب النازي ، وقائد فرقة العاصفة مع المئات من أنصاره . وعندما توفي هندنبرك في ٢ اب ١٩٣٤ تولى هتلر منصب رئاسة الجمهورية ، محتفظا بمنصب المستشارية أيضا ولم يكن هتلر يميل الى ان يلقب برئيس الجمهورية وكان يفضل على ذلك لقب الفوهرر أي الزعيم . وقد منحت الامة الألمانية موافقتها على تسنم هتلر السلطة وذلك في الاستفتاء الذي تم في ١٩ اب ١٩٣٤ والذي اسفر عن حصوله على حوالي ٩٠ % من الأصوات

المصادر

١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥

٢-خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

٣-عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث

٤-موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١

٥-تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر

د.قيس عدنان عوده Dr.. Qais Adnan Odeh

عالم معاصر/الصف الرابع

Contemporary world fourth grade

مراحل الحرب العالمية الاولى ونتائجها

اشتركت في بداية اندلاع الحرب سبع دول اوربية هي المانيا والنمسا (دول الوسط) من جهة وفرنسا وبريطانيا وروسيا وصربيا وبلجيكا[1] (دول الوفاق) من جهة أخرى . ومع استمرار الحرب انضمت دول أخرى الى هذا الطرف او ذاك من الطرفين المتحاربين فقد انضمت الدولة العثمانية في تشرين الأول ١٩١٤ وبلغاريا في أيلول ١٩١٥ الى جانب دول الوسط . وقد كانت الدولة العثمانية تامل من دخولها الحرب تحقيق عدة اهدف هي إعادة هيبتها واسترداد المناطق التي خسرتها في اوربا واسيا وافريقيا .، وانضمت الى دول الوفاق إيطاليا في أيار ١٩١٥ ورومانيا في اب ١٩١٦ واليونان في حزيران ١٩١٧ ، كما انضمت اليها من خارج اوربا كل من اليابان في اب ١٩١٤ والولايات المتحدة الامريكية في نيسان ١٩١٧. وكانت لكل من هذه الدول دوافعها الخاصة من الاشتراك في الحرب ، فقد اشتركت إيطاليا في الحرب لان دول الوفاق وعدتها في معاهدة لندن الموقعة في نيسان ١٩١٥ بمنحها مكاسب اقليمية مهمة تتضمن التنازل لايطاليا عن المناطق النمساوية التي تسكنها اغلبية ايطالية وهي الترنتينو وجنوب التيرول واستريا وتريستا فضلا عن جزء من ساحل دالماشيا وبعض جزر بحر ايجه وكذلك تعديل حدود المستعمرات الإيطالية في ليبيا وارتريا لصالحها . اما اليابان فقد دخلت الحرب للاستحواذ على

[1] مع اعلان الحرب على فرنسا في ٣ اب ١٩١٤ طلبت المانيا من الحكومة البلجيكية منحها ممرا داخل بلجيكا لكي تتقدم من خلاله القوات الألمانية ضد فرنسا ، الا ان الحكومة البلجيكية رفضت ذلك فاعلنت المانيا الحرب عليها في اليوم ذاته

المستعمرات الألمانية في الشرق الأقصى وطرد النفوذ الأوربي من هذه المنطقة واحتكار أسواقها وانتاجها من قبل اليابان. وقبل انتهاء الحرب العالمية الأولى بعدة شهور انسحبت روسيا من الحرب بعد ثورة البلاشفة في تشرين الأول (أكتوبر) وعقدها معاهدة صلح برست ليتوفسك مع المانيا في اذار ١٩١٨ .

دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب

عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى اتخذت الولايات المتحدة موقفا محايدا وبقي موقفها الرسمي حتى ٦ نيسان ١٩١٧ عندما قررت دخول الحرب الى جانب دول الوفاق اما الأسباب التي أدت بالولايات المتحدة الامريكية الى اتخاذ مثل هذا الموقف الحايد فهي

١- تاثيرات مبدا مونرو وهو المبدا الذي وضعه الرئيس الأمريكي جيمس مونرو عام ١٨٣٢ وينص على عزلة أمريكا وابتعادها عن مشاكل القارة الاوربية

٢- طبيعة تكوين الشعب الأمريكي الذي هو مزيج من شعوب اوربا بشكل خاص وشعوب العالم بشكل عام وبالتالي كانت الحكومة الامريكية متخوفة من انقسام الشعب الأمريكي الى فئات تساند هذا التحالف او ذاك

٣- المصالح الاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية اذ كانت الأوساط المالية والاقتصادية ترى في الحرب الدائرة فرصة لا تعوض لتطوير اقتصاديات الولايات المتحدة الامريكية وجعلها الدولة المسيطرة لان اكثر الدول الاوربية حولت مصانعها الى الإنتاج الحربي مما أدى بالولايات المتحدة الى ان تضاعف انتاجها الذي هيمن بسرعة على الأسواق الاوربية وبلغة الأرقام فقد تضاعفت صادرات الولايات المتحدة الامريكية ثلاث مرات خلال سنوات الحرب عما كانت عليه قبل عام ١٩١٤ وفي

الوقت نفسه تحولت الولايات المتحدة الامريكية الى المصدر الرئيسي لتمويل عدد كبير من الدول المتحاربة بالقروض المالية

غيرت الحكومة الامريكية موقفها وبشكل مفاجئ لتعلن دخول الحرب الى جانب دول الوفاق في ٦ نيسان ١٩١٧ والاسباب التي دفعت الولايات المتحدة لدخول الحرب هي:

١- حرب الغواصات التي شنتها المانيا ضد السفن التجارية المتجهة الى موانئ دول الوفاق وهو امر كان يشكل تهديدا خطيرا للازدهار الاقتصادي والصناعي الذي شهدته الولايات المتحدة الامريكية خلال الحرب

٢- قلق الامريكان على مصير قروضهم الكبيرة لبريطانيا وفرنسا والرغبة في ضمان استردادها عن طريق الاشتراك في الحرب الى جانبهما ضد المانيا وانزال الهزيمة بالاخيرة

٣- اكتشاف الحكومة الامريكية للمخطط الألماني الرامي الى التحالف مع المكسيك للهجوم على الولايات المتحدة .

٤- قيام الثورة في روسيا بقيادة البلاشفة في اذار ١٩١٧ والتي أوضحت بان روسيا ستنسحب من الحرب الامر الذي دفع الحكومة الامريكية للدخول في الحرب خشية رجحان ميزان القوة لصالح دول الوسط

استمرت الحرب العالمية الأولى مدة اربع سنوات وأربعة شهور تقريبا وانتهت بانتصار دول الوفاق وهزيمة المانيا وحليفاتها التي استسلمت الواحدة تلو الأخرى فقد استسلمت بلغاريا في ٢٩ أيلول ١٩١٨ والدولة العثمانية في ٣٠ تشرين الأول ١٩١٨ والامبراطورية النمساوية – المجرية في ٣ تشرين الأول ١٩١٨ وأخيرا المانيا التي وقع ممثلوها على هدنة الاستسلام في الساعة الحادية عشرة من يوم الحادي

عشر من الشهر الحادي عشر عام ١٩١٨ واعترفوا بالهزيمة في عربة من عربات القطار في مدينة كومبين في شمال فرنسا وبهذا تم الإعلان عن نهاية الحرب العالمية الأولى

نتائج الحرب العالمية الأولى :

١- لقد أدت الحرب العالمية الأولى الى سقوط الامبراطوريات الثلاث التي كانت تعتبر عماد النظام القائم في شرق ووسط اوربا ، وهي الإمبراطورية الروسية والامبراطورية الألمانية والامبراطورية النمساوية – المجرية ، وضهور دول قومية جديدة مثل بولندا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا والمجر كما كانت الحرب سببا أساسيا من أسباب سقوط اسرة ال عثمان في تركيا وقيام الجمهورية التركية بعد بضع سنوات فقط من انتهاء تلك الحرب

٢- أدت الحرب العالمية الأولى الى خسائر بشرية فادحة اذ قدرت بحوالي ١٠ ملايين قتيل إضافة الى عدد هائل من الجرحى ومعظم هؤلاء الضحايا كانوا من الشباب

٣- سببت الحرب دمارا كبيرا في المنشات الاقتصادية والمراكز السكانية وطرق ووسائل المواصلات الحيوية ، وبصورة خاصة في الدول الاوربية التي كانت أراضيها ميادين للعمليات الحربية

٤- أدت الحرب الى تعطيل العلاقات التجارية الدولية في اوربا وانهاك قوى الإنتاج فيها حيث رصدت الدول المتحاربة مواردها المالية وموادها الأولية وانتاجها الصناعي

للمجهود الحربي . كما أدى سوق الرجال الى جبهات القتال وتحول قسم من أراضي اوربا الى ميادين للقتال الى نقص في الإنتاج الزراعي . وترتب على كل ذلك حصول تضخم نقدي وارتفاع كبير في الأسعار .

المصادر

١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥

٢-خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

٣-عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث

٤-موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١

٥-تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر

د. قيس عدنان عوده Dr.. Qais Adnan Odeh

عالم معاصر/الصف الرابع

Contemporary world fourth grade

مؤتمر الصلح في باريس وتسويات ما بعد الحرب

تم اختيار باريس لتكون مقرا لانعقاد مؤتمر الصلح اعترافا بالدور الكبير الذي قامت به فرنسا في الحرب العالمية الأولى ، وقد افتتح المؤتمر في ١٨ كانون الثاني ١٩١٩ وترك ذلك اثرا سيئا في المانيا لانه كان يوم ذكرى اعلان الملكية في بروسيا سنة ١٧٠١ ، ويوم ذكرى اعلان الإمبراطورية الألمانية عام ١٨٧١ .

شارك في المؤتمر مندوبون عن ٢٧ دولة ، ولم يُدع مندوب عن الاتحاد السوفيتي كما لم يدع الى المؤتمر مندوبون عن الدول المهزومة في الحرب ، بل كان عليها ان توقع الوثائق بعد اعدادها ، لان السلام فرض فرضا ولم يكن نتيجة مفاوضات . وقد شاركت اغلبية الدول في الاجتماعات التي كانت تبحث قضايا تخصها مباشرة ، في حين ان البعض الاخر وهي الدول الأساسية (بريطانيا ، فرنسا ، الولايات المتحدة الامريكية ، إيطاليا ، اليابان) التي شكلت المجلس الأعلى للحلفاء شاركت في بحث جميع القضايا بدون استثناء . ومن بين هذه الدول الخمس لعبت كل من لعبت كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية دورا أساسيا في وضع قرارات مؤتمر الصلح ، وقد عرف ممثلو هذه الدول الثلاث باسم (لثلاثة الكبار). اما ممثل اليابان فقد لعب دورا ثانويا في المؤتمر ، كما ان ممثل إيطاليا انسحب من المؤتمر بعد وقت قصير احتجاجا على تجاهل الثلاثة الكبار بعض مطاليب إيطاليا القومية

الأهداف الامريكية في المؤتمر: خرجت الولايات المتحدة الامريكية من الحرب كاقوى واغنى دولة وبالتالي فان الولايات المتحدة سعت للحفاظ على مركزها ومحاولة النفوذ الى بقية بقاع العالم بحجة إقامة علاقات جديدة اطلقت عليها اسم "نظام ما بعد الحرب " الذي كان يستهدف فضلا عن ضمان مصالحها وسلامتها هي بالذات فرض نوع من التوازن على صعيد القارة الاوربية يحول دون بروز أي قوة اوربية تستطيع الوقوف بوجه طموحات الولايات المتحدة الامريكية الجديدة واللامحدودة . وقد جاءت صياغة هذه السياسة ضمن بنود الرئيس الأمريكي الذي تراس وفد بلاده في مؤتمر الصلح ، وقد تضمنت تلك النقاط بعض المسائل الخاصة مثل استقلال بلجيكا وإعادة الالزاس واللورين الى فرنسا وتامين حرية الملاحة في أعالي البحار وسياسة "الباب المفتوح" الاقتصادية ، كما تضمنت بعض المسائل العامة المهمة مثل مبدا حق الشعوب في تقرير المصير ، واعتماد الدبلوماسية العلنية ونبذ المعاهدات والاتفاقات السرية وانشاء منظمة دولية تأخذ على عاتقها مهمة حل المنازعات الدولية بالطرق السلمية وضمان السلم والاستقرار في العالم .ولم تجد هذه النقاط تحمسا لدى الحلفاء لتضاربها مع مصالحهم .

الأهداف الفرنسية : تراس الوفد الفرنسي في المؤتمر رئيس الوزارء جورج كليمنصو ، وكان محاميا ماهرا وسياسيا محترفا وقد عرف بـ (النمر) ، وقد أراد تحقيق هدفين في المؤتمر وهما ١- ضمان حماية فرنسا من أي تهديد الماني مستقبلا ٢- انزال العقوبة بألمانيا

الأهداف البريطانية : تراس الوفد البريطاني في المؤتمر رئيس وزرائها لويد جورج الذي جاء الى المؤتمر وفي ذهنه ضمان الاستقرار في اوربا بما يتفق ومصالح بريطانيا ، أي عدم الاخلال في توازن القوى في اوربا . ولم يرغب لويد جورج في

معاملة المانيا بقسوة لانه كان يرى ان مستقبل السلام والرخاء في اوربا يعتمد على قبول المانيا لتسوية سلمية معقولة .

استمرت اعمال مؤتمر الصلح من كانون الثاني ١٩١٩ حتى كانون الثاني ١٩٢١ ، وقد اكتنف سير المفاوضات صعوبات عديدة بسبب اختلاف المصالح ووجهات النظر فيما بين الدول الكبرى من جهة ، وفيما بينها وبين الدول والشعوب الأخرى التي أرسلت ممثلين عنها الى المؤتمر . وقد عكست قرارات المؤتمر في النهاية وجهات نظر ومصالح الدول الكبرى بالدرجة الأولى .

معاهدة الصلح مع المانيا (معاهدة فرساي)

وجه المؤتمر اهتماما خاصا بمعاهدة الصلح مع المانيا ، ويعود ذلك الى الدور الهام الذي لعبته خلال الحرب العالمية الأولى ، وقد تم توقيع هذه المعاهدة في ٢٨ حزيران ١٩١٩ وعرفت باسم معاهدة فرساي لانها وقعت في قصر فرساي وقد بلغ عدد صفحات المعاهدة ٢٣٠ صفحة ويمكن تلخيص مضمونها على الوجه الاتي

الحدود : نصت على إعادة الالزاس واللورين الى فرنسا . كما حصلت فرنسا على مناجم الفحم في منطقة السار التي تقرر ان تعهد ادرتها لمدة خمس عشرة سنة الى لجنة خاصةتحت اشراف عصبة الأمم وان يجري استفتاء فيها بعد انتهاء تلك المدة ليقرر سكانها مستقبلهم بالاتحاد مع المانيا او مع فرنسا او البقاء تحت اشراف عصبة الأمم . كما تقرر اجراء تصويت في القسم الشمالي من شلزويك لتقرر الأغلبية الدنماركية هناك مصيرها . كما حصلت بولندا على ذلك الجزء من المانيا الذي عرف بالممر البولندي وينتهي عند ميناء دانتزك من اجل تمكين بولندا من الاتصال ببحر البلطيق وقد جعلت ميناء دانتزك ميناء حرا تحت اشراف عصبة الأمم على ان تقوم بولندا بادارتها .

التسلح : تضمنت معاهدة فرساي بنودا عديدة كان غرضها ضمان امن جيران المانيا عن طريق اضعاف قوة المانيا العسكرية . فقد تضمنت المعاهدة تحديد عدد الجيش الألماني بما لا يزيد عن ١٠٠٠٠٠ الف رجل وتحديد القوة البحرية الألمانية بما لا يزيد عن ٣٠ قطعة بحرية بمختلف الأنواع كما منعت المانيا من صنع الطائرات ومن تأسيس قوة جوية المانية . كما منعت من صنع المدرعات والدبابات او استيرادها كما قررت المعاهدة الغاء الخدمة العسكرية الاجبارية في المانيا . ولاجل ضمان امن فرنسا تقرر ان تحتل قواتها الجانب الغربي من نهر الراين لمدة ١٥ عام وإيجاد منطقة منزوعة السلاح في شرق الراين

المستعمرات: تنازلت المانيا عن كافة مستعمراتها وكافة حقوقها وامتيازاتها في الخارج وقد قسمت دول الحلفاء تلك المستعمرات والحقوق والامتيازات فيما بينها.

التعويضات : اعتبرت معاهدة فرساي المانيا مسؤولة عن الحرب العالمية الأولى وبالتالي عليها دفع غرامة حربية على سبيل التعويض عن الاضرار والخسائر التي لحقت بدول الحلفاء وقد قدرت قيمة التعويضات بمبلغ ١٣٢ مليار مارك ذهبي .

لم تختلف المعاهدات الأخرى التي فرضت على الدول الأخرى المندحرة في الحرب عن معاهدة فرساي كثيرا في خطوطها العامة وهذه المعاهدات هي

معاهدة سان جرمان مع النمسا

وقعت في ١٠ ايلول ١٩١٩ ، نصت على تفكيك الامبراطورية النمساوية التي كان يبلغ عمرها سبعة قرون.وقد اعترفت النمسا بمسؤليتها في الحرب العالمية الاولى وكان لزاما عليها ان تدفع غرامة حربية ، كما حدد جيشها بما لايزيد على ٣٠٠٠٠٠ رجل ، ومنعت من الاتحاد مع المانيا ، وقد نصت المعاهدة على تنازل النمسا عن مناطق واسعة لصالح ايطاليا والدولة اليوغسلافية الجديدة وجيكوسلوفاكيا وبولنده ،

وتحولت النمسا بهذه التنازلات من امبراطورية واسعة الى دولة صغيرة مساحتها ٣٢ الف ميل مربع وعدد سكانها حوالي ٦.٥ مليون نسمة.

معاهدة نوبي مع بلغاريا

وقعت في قصر نوبي بباريس في ٢٧ تشرين الثاني ١٩١٩ مع بلغاريا ، وفقدت الاخيرة بموجبها جزءا من اراضيها والتي تم تسليمها لليونان ويوغسلافيا وفرض عليها دفع غرامة حربية مقدارها ٤٥٠ مليون دولار .

معاهدة تريانون مع المجر

وقعت في قصر تريانون الكبير في فرساي بفرنسا في ٤ حزيران ١٩٢٠ مع المجر (هنغاريا) والتي سبق وان فصلت عن النمسا . وبموجب هذه المعاهدة تم اقتطاع ثلثي اراضيها ونم تسليمها ليوغسلافيا ورومانيا وجيكسلوفاكيا ، وقد تحولت المجر بعد المعاهدة من دولة كبيرة الى دولة صغيرة مساحتها ٣٥ الف ميل وعدد سكانها ٨ ملايين نسمة

معاهدة سيفر مع الدولة العثمانية

وقعت مع الدولة العثمانية في ١٠ اب ١٩٢٠ وكانت اخر معاهدة من معاهدات الصلح ، وكان هدفها تفكيك الدولة العثمانية لكنها لم تبرم على الاطلاق لان الحركة القومية التركية بقيادة مصطفى كمال رفضت ما جاء في هذه المعاهدة واعتبرت ان بنودها تمثل ظلما واجحافا بالدولة التركية ، وذلك لأنها اجبرت على التنازل عن مساحات واسعة من اراضيها منها التنازل عن تراقيا والجزر التركية الواقعة في بحر

ايجه لصالح اليونان ، والاعتراف باستقلال ارمينيا ، والاعتراف باستقلال شبه الجزيرة العربية والاعتراف بكل من سوريا والعراق كمناطق خاضعة للانتداب ، واعتبار المضائق التركية البسفور والدردنيل مناطق مجردة من السلاح وتحت ادارة عصبة الامم

المصادر

١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥

٢-خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

٣-عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث

٤-موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١

٥-تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر

د.قيس عدنان عوده Dr.. Qais Adnan Odeh

عالم معاصر/الصف الرابع

Contemporary world fourth grade

هيئة الامم المتحدة

في اثناء الحرب العالمية الثانية تم عقد عدة مؤتمرات اتفق خلالها على انهاء وجود عصبة الامم وانشاء منظمة بديلة تكون اكثر قوة وفعالية للحفاظ على السلام العالمي . وخلال الاجتماع الذي ضم زعماء الدول الثلاث (روزفلت – تشرشل – ستالين) في يالطا بالاتحاد السوفيتي في شباط ١٩٤٥ دعا الزعماء الثلاث الدول المحبة للسلام لحضور مؤتمر سان فرانسسكو لابرام ميثاق الامم المتحدة فقامت (٥٠) دولة في حزيران ١٩٤٥ بالتوقيع على هذا الميثاق ، ثم افتتحت هيئة الامم المتحدة رسميا في ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٥.ومقرها الرسمي مدينة نيويورك الامريكية .

اهداف الامم المتحدة

استنادا الى ما جاء في ميثاق هيئة الامم المتحدة يتبين ان الهيئة تستهدف تحقيق اربع اهداف اساسية هي:-

١- المحافظة على السلم والامن الدوليين وحل النزاعات بالطرق السلمية ٢- تنمية العلاقات الودية بين الامم ٣- التعاون الدولي لحل المشاكل العالمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ٤- العمل على زيادة احترام حقوق الانسان وحرياته .وتتالف هيئة الامم من الاجهزة الرئيسية التالية

١- **الجمعية العامة** : تتكون الجمعية العامة من جميع الدول الاعضاء وتعمل وفق مبدا المساواة اذ يكون لكل دولة صوت واحد بغض النظر عن ثروتها وحجمها

وتجتمع الجمعية العامة سنويا في شهر ايلول غير انه بالامكان عقد اجتماعات اخرى كلما دعت الحاجة الى ذلك ومن وظائفها :

١-انتخاب الاعضاء غير الدائمين لمجلس الامن وكذلك اعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي

٢-اقرار ميزانية هيئة الامم المتحدة

٣-قبول الاعضاء الجدد

٤-مناقشة اية مشكلة تهدد السلم والامن

٥-اصدار القرارات بتسوية الخلافات التي تسيء الى العلاقات الودية بين الامم .

٢- **مجلس الامن** : يتالف من ١٥ عضوا وقد انقسمت العضوية فيه الى فئتين : الاعضاء الدائمون وهمم ممثلو الدول المنتصرة على المحور (امريكا ، بريطانيا ، فرنسا ، الصين ، الاتحاد السوفيتي) ويتمتعون بحق النقض (veto)، و ١٠ أعضاء منتخبون ويتم انتخابهم من قبل الجمعية العامة كل سنتين ، وقد انيطت بمجلس الامن وهو صاحب السلطة الفعلية في المنظمة استخدام القوة المسلحة او فرض عقوبات للحفاظ على السلم والامن في العالم .

٣- **محكمة العدل الدولية** :مقرها في لاهاي بهولندا . وتتالف من ١٥ قاضيا يتم انتخابهم من قبل مجلس الامن والجمعية العامة بصورة مشتركة . وفي كل ثلاث سنوات يعتزل ثلث عدد القضاة ويستبدلون بقضاة جدد .

٤- **الأمانة العامة** : يوصي مجلس الامن بتعيين الأمين العام ثم تتم عملية التعيين من قبل الجمعية العامة لمدة خمس سنوات ، وكان اول من شغل منصب الأمين العام هو النرويجي تريغفالي هالفدان الذي شغل الوظيفة سنة ١٩٤٦

٥- **المجلس الاقتصادي والاجتماعي** :

ويتالف من ٢٧ عضوا يتم انتخابهم من قبل الجمعية العامة ويعمل هذا المجلس على تنسيق جهود الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وتتفرع منه وكالات متخصصة منها

أ- منظمة العمل الدولية التي تساعد على تحسين ظروف العمل والمعيشة في انحاء العالم .

ب- منظمة التغذية والزراعة (الفاو) والتي تساعد على تحسين الإنتاج الزراعي والغابات وصيد الأسماك ج- منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) التي تاسست عام ١٩٤٦ لغرض مكافحة الامية وتشجيع المشاريع المرتبطة باسمها .

المصادر

١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥

٢-خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

٣-عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث

٤-موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١

٥- تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر